

اللغة النوبية

كيف نكتبها؟



NOBĪN-فأ

CIK-KIP فآي-وا؟

دكتور / مختار خليل كبارة

NYROUF

NYROUF

اللُّغَةُ النَّوْبِيَّةُ

كَيْفَ نَكْتُبُهَا؟

NOBĪN—FA

CIK—KIP φḗī—ωḗ?

دكتور / مختار خليل كباره

إهداء

لَمَنْ أَرْضَعْتَنِي حُبَّ النُّوبَةِ لَبْنَا

وَعَشِقَ النُّوبِيَةَ شَهْدَا

إِلَى

الوالدة الحبيبة

أمد المولى في عمرها

العمل الثالث

[KAMU]

المحرس

الصفحات
٤-٢ محرس الموضوعات

١٠-٥ المقدمة

الفصل الأول

١١ الكتابة بالحروف النوبية

١٢ مقدمة تاريخية

١٤-١٣ هل عرفت النوبية طريقها الى التدوين في أي مرحلة تاريخية سابقة؟

١٨-١٥ قصة لكشف عن الأبجدية

٢٣-١٩ هل النوبية لغة أم لهجة؟

٢٤-٢٣ ماذا عن أشكال الكتابة في فترة ما قبل دخول المسيحية إلى بلاد النوبة؟

الفصل الثاني

٢٥ الأبجدية النوبية

٢٨ قائمة الحروف الأبجدية

٣١ الحروف الساكنة

٣٤ الحروف المتحركة

٣٥ الحروف نصف المتحركة

٣٧-٣٦ الحروف المددنة

الفصل الثالث

٣٨ كيفية التدوين والتطوق

٤٢-٤١ رموز الإيضاحية المستخدمة بالكتاب

٥٧-٤٣ نماذج توضيحية من الحكم والأمثال النوبية

٦٠-٥٨ القراءة والتطوق

المجلد الرابع

٦١	• الأعداد والأرقام
٦٣-٦٢	الأعداد الأصالية
٦٤	الأحاد
٦٥	العشرات
٦٦	المئات
٦٨ - ٦٧	الآلاف
٧٠- ٦٩	الأرقام الجديدة المقترحة
٧١	الأعداد الترتيبية
٧٤- ٧٢	قائمة البحث

مُلحقَات

		• ملحق رقم (١):
٧٨ - ٧٦	• قائمة بالأبجدية النوبية القديمة
		• ملحق رقم (٢):
٨١ - ٧٩	• قائمة بالأبجدية القبطية
		• ملحق رقم (٣):
٨٤ - ٨٢	• قائمة بالأبجدية اليونانية القديمة
		• ملحق رقم (٤):
٨٩ - ٨٤	• أبحاث ودراسات مختارة
		• ملحق رقم (٥):
٩١ - ٩٠	• نصوص نوبية
		• ملحق رقم (٦):
٩٣ - ٩٢	• لوحات
		• ملحق رقم (٧):
٩٨ - ٩٤	• السيرة الذاتية للمؤلف و مؤلفاته العلمية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

إن البحث والتقيب عن الآثار الحضارية والفكرية لأى من المجتمعات البشرية ، إنما يركز في الأسس على مقومات عدة ، يكمل بعضها الآخر ، كي تؤدي في منتهى الأمر إلى استجلاء مُعطيات هذه الحضارة ، ومدى ما أسهمت أو تُسهم به في تراث وثقافة بنى الإنسان .

وتُعد الدراسات اللغوية إحدى أهم هذه الركائز - إن لم تكن أهمها على وجه الإطلاق - . فاللغات بكونها لسان حال أي تجمع بشري ، إنما تُمثل المدخل الرُحْب إلى مفردات نتاج ذلك المُجتمع الفكرية والثقافية ، وعن طريقها يتسنى للباحثين والدارسين تتبُّع الخيوط والألياف التي قد تتداخل وتتشابك كي تتسج في النهاية الثوب الحضاري القشيب لهذا المجتمع .

ولقد حظيت الدراسات النوبية حتى الآن بقدر ليس باليسير من الاهتمام ، سواء في مصر أو السودان بصفة علمة ، أو في الغرب بصفة خاصة ، تناولت فيها الكثير من الجوانب الحضارية والفكرية بالدراسة والتحليل . إلا أن أهمية الدور المُلقى على عاتق البحث العلمي في استجلاء هذا التراث الإنساني الزاخر والحفاظ عليه ، إنما قد تزايد الآن ، وبصفة

خاصة بعد تهجير أهل البلاد بعيداً عن موطنهم الأصلي بالنوبة القديمة، فيما بين الجندلين الأول والثالث (من جنوبي أسوان حتى دال). وما نتج عنه في غضون فترة زمنية وجيزة، من أن هذا التراث الحضاري والإنساني المنفرد قد أصبح معرضاً لأخطار الوهن والاضمحلال، وربما الاندثار والزوال كلية في مستقبل الأيام.

من هنا، فقد أصبح لزاماً على المهتمين بالتراث النوبي من أبناء النوبة أنفسهم - بالتضافر مع غيرهم من ذوي ذات الاهتمامات - أن يسارعوا للتفكير في سبل علمية قويمة، كي يحفظوا للإنسانية هذا التراث الزاخر والمُهدد حتى يتم جمعه وتوثيقه بأي من السبل المتاحة والممكنة. فهذه هي المسؤولية للحتمية الملقاة على عاتق الأجيال الآتية تجاه الأجيال الآتية بالنوبة. وبذلك قد تتوافر مادة البحث للدارسين والمهتمين من أبناء النوبة أو من غيرهم في المستقبل، مما سيؤدي يقيناً إلى إثراء المكتبة النوبية والإنسانية على حد سواء.

بسمها السيد الفاضل / محمد سليمان أحمد

بأذن طابرة الدفع الإستيرية التي كانت وراء

التي تمت ترجمتها إلى وضع يثير تريب المهتمين

ويُعد التتوين من أيسر السبل وأقلها تكلفة بين سائر وسائل الحفظ والتوثيق الأخرى. من هنا فإن العُجالة التي بين يديك عزيزي القارئ، إنما تضم بين جنباتها بعضاً من الأفكار والخواطر التي تولدت نتاج

تكون من العتبات التي تليها من خلاله وتضع إجابات من وسعة تستند
فيكون ذلك عملته:

في بعض المطبوع النوبية واستقرى تاريخ معرفة الكتابة والنسب التي

النوبية على من النصوص

رئيساً كما أنها رغباً بها، لخصها باليد، بها أي من يومئذ على

معرفة - بتلكما كتاباً رغباً - فيكونها حقلاً مثلاً لعام، لقلب ك مثلاً لعل

تكونت بعد تلك السنة ت يجد أن رغبه على، نوبتاً وحقلاً عنه لبقاً بها

وهي في ذلك اليوم بها، حقلاً مرفوعاً في تلك اليوم شمسها، مثلاً وحقلاً

حقلاً مثلاً بعد في من ليعلم تلك أيضاً، وقد عطف في ذلك، فيستكمل في يومها

على فوجدت النوبية من ذلك في النسب التي في ذلك من ذلك تاريخها مثلاً

تكونت وتبين ذلك سنة ما بها بها، في ذلك لبقها حقلاً مثلاً، بها

الفصل الأول

عقد، حقلاً معها في ذلك سنة ما بها بها، في ذلك لبقها حقلاً مثلاً، بها

تفرقة حتمها لبقاً حقلاً في ذلك في ذلك في ذلك، في ذلك لبقها حقلاً مثلاً، بها

النوبية في ذلك سنة ما بها بها، في ذلك لبقها حقلاً مثلاً، بها

في ذلك سنة ما بها بها، في ذلك لبقها حقلاً مثلاً، بها

في ذلك سنة ما بها بها، في ذلك لبقها حقلاً مثلاً، بها

الكتابة بالحروف النوبية

في ذلك سنة ما بها بها، في ذلك لبقها حقلاً مثلاً، بها

في ذلك سنة ما بها بها، في ذلك لبقها حقلاً مثلاً، بها

في ذلك سنة ما بها بها، في ذلك لبقها حقلاً مثلاً، بها

في ذلك سنة ما بها بها، في ذلك لبقها حقلاً مثلاً، بها

في ذلك سنة ما بها بها، في ذلك لبقها حقلاً مثلاً، بها

في ذلك سنة ما بها بها، في ذلك لبقها حقلاً مثلاً، بها

في ذلك سنة ما بها بها، في ذلك لبقها حقلاً مثلاً، بها

في ذلك سنة ما بها بها، في ذلك لبقها حقلاً مثلاً، بها

في ذلك سنة ما بها بها، في ذلك لبقها حقلاً مثلاً، بها

في ذلك سنة ما بها بها، في ذلك لبقها حقلاً مثلاً، بها

مقدمة تاريخية:

لما فصل نشر هذا العمل وخروجه إلى النور بهذه الصورة المشرفة، فوجدت في جمود ومداورة السلسلة الأفضل الدكتور عبد القادر يُعد التنوين من بين أهم وسائل الحفظ والتوثيق للتراث الإنساني، كما أشرنا سابقاً. ولما كانت اللغة النوبية - في الوقت الحاضر - تفتقر إلى قالب مُحدد للكتابة والتنوين، فقد سبق أن جرت محاولات عدة حديثاً للكتابة والنشر، استخدمت فيها تارة أحرف الكتابة العربية وتارة أخرى الحروف اللاتينية. ولكن شاب هذه المحاولات جميعاً نوع من التناقضية، بل والعشوائية أحياناً دون الوصول إلى إجراء محاولات جادة ينتج عنها وضع أسس وقواعد مُتفق عليها بين جمهور المُستخدمين لهذه اللغة. وقد أدى ذلك في مُجمله إلى أن يبتدع كل من يريد الكتابة بها لنفسه طريقة خاصة به وحده، تستحيل في أحيان كثيرة على غيره قراءة ما كتب، بل وتصعب على كاتبها في بعض الأحيان مُعلوذة قراءتها، خاصة إذا ما حاول ذلك بعد مرور فترة من الوقت.

وإجمالاً فإن هذه المحاولات لم ترق إلى مستوى وضع أسس وقواعد ثابتة للكتابة والتنوين مُتعارف ومُتفق عليها، تُتيح لجمهور المُهتمين بالكتابة أو القراءة بهذه اللغة نشر أو متابعة ما يُنشر بهذه الحروف. ونتيجة لهذا الوضع السائد فقد ارتفعت في الآونة الأخيرة بعض الأصوات التي تُحاول نشر أبجدية جديدة مدّعية أنها أحرف الكتابة الأصلية لهذه اللغة. ولعل ارتفاع مثل هذه الأصوات المُتحمسة من أن لآخر، و المتجاهلة لبعض حقائق التاريخ بالمنطقة، هو أحد دوافع

تأليف هذا الكتاب ، حتى يُمكننا من خلاله وضع إجابات مدروسة تستند إلى بعض الحقائق الثابتة وتستقرئ تاريخ معرفة الكتابة والتدوين في النوبية على مر العصور.

وسوف نحاول ذلك جاهدين من خلال الإجابة على بعض التساؤلات التي قد تدور في أذهان البعض منا نون أن تجد لها إجابات وإفية ، من أهمها: هل عرفت النوبية طريقها إلى التدوين في أية مرحلة تاريخية سابقة؟

للإجابة على هذا التساؤل نقول: نعم ، ... لقد عرفت اللغة النوبية، مثلها كسائر اللغات الأخرى، استعمال الحروف الأبجدية في الكتابة والتدوين، وذلك -على الأقل في فترة تاريخية معينة- كما هو ثابت ومؤكد لدينا من خلال العديد من المخطوطات والوثائق المحفوظة الآن في بعض متاحف العالم ، مثل المتحف البريطاني بلندن، ومتحف برلين بألمانيا، والمتحف القبطي بالقاهرة. وترجع هذه المخطوطات والوثائق إلى فترة العصر المسيحي بالنوبية، ومنذ دخول المسيحية إلى البلاد في حوالي منتصف القرن السادس الميلادي.

وبالرغم من أن الكتابة والتدوين بهذه الحروف كانت قد بطلت بعد دخول الإسلام في النوبية حوالي القرن الثالث عشر الميلادي ، إلا أن اللغة النوبية ظلت باقية كلغة منطوقة تتناقلها الأجيال و يستخدمها أهلها

قصة الكشف عن الأبجدية:

ترجع بدايات الكشف والتعرف على استخدام الكتابة والتدوين في النوبة إلى عام ١٩٠٦ م . حينذاك قام الألماني كارل شميت (K. SCHMIDT) أثناء زيارة له لمصر بشراء مخطوط مكتوب على رقعة من جلد الغزال عُرض عليه بواسطة تاجر عدييات ، ذكر أنه قد أحضره من الصعيد (دون تحديد لمكان الحصول أو العثور عليه)، وذلك لحساب متحف برلين بألمانيا. وقد ذكر له التاجر أنه طالما قد عرض هذا المخطوط على الكثير من المهتمين بالآثار القديمة واقتنائها، إلا أن هذا العرض قد قُوبل بالرفض، بحجة أنه مخطوط قبضي، وأنه غير ذي قيمة عالية، حيث تُعج المتاحف بأمثاله، وخاصةً أنه لم يكن في حالة جيدة من الحفظ. (Schmidt, 1906)

من حسن الطالع ، أن كارل شميت لم يكن مكثفياً مثل غيره بإلقاء نظرة أولية غير متأنية ، حتى يحكم من خلالها على انتماء المخطوط للقبطية من دونه، بل تفحصه بعناية وقام بإجراء دراسة أولية عليه بعلونة الألماني هاينريش شيفر (H. SCHÄFER) الذي كانت له بعض الإسهامات في الدراسات النوبية. وكانت المفاجأة عندما اكتشفا أن اللغة المستخدمة في تدوين المخطوط لا تُمت للقبطية بصلة ، إلا من حيث الشكل الظاهري العام للمخطوط ، فضلاً عن ورود الكثير من أحرف الكتابة القبطية بين سطورها، واتجه نظرهما في البحث عن أصل اللغة المكتوب بها المخطوط صوب النوبة .

حينذاك كان كل من النمساوي ليو راينيش (L. REINISCH) و الألماني ريتشارد ليبسيوس (R. LEPSIUS) قد قاما بتأليف كتابين عن اللغة النوبية (في مرحلتها الحديثة)، وذلك بعد أن قاما بزيارة لمناطق مختلفة في النوبة، حيث جمعا بعض الأساطير والحكايات وما شابه من الأدب الشعبي، وقاماً بترجمتها واستنباط قواعد اللغة من خلالها. فضلاً عن ذلك أضافا قواميس بالكلمات التي وردت بها في نهاية كتابيهما. هذان العالمان يجب أن يُشهد لهما بحق فضل وضع النبتة الأولى في تاريخ دراسات اللغة النوبية في مرحلتها الحديثة.

بمساعدة المؤلفين السالف ذكرهما، تمكن كل من شميت وشيفر من التعرف على بعض الكلمات النوبية في المخطوط الذي بين أيديهما، مثل كلمة (ουροϋ - ملك)، بل تمكننا من القراءة الأولية لبعض المقطعات والجمل بأكملها. ومن هنا كانت نقطة البداية والانطلاق للدراسات اللغوية النوبية في مرحلتها القديمة.

فقد شهد عام ١٩٠٩ م قيام الإنجليزي واليهن بَدَج (W. BUDGE) بنشر صور لمخطوطتين كتباً باللغة النوبية القديمة في حالة جيدة من الحفظ بالمتحف البريطاني بلندن، ولكن دون أية معالجة لنصوصهما.

إلى أن كان عام ١٩١٣ م الذي شهد بحق وضع الأسس الأول الثابت والمتمين لدراسات اللغة النوبية القديمة على يد واحد من أئمة علماء المصريين والذي يُشهد له بباع طويل وخاصة في مجال

الدراسات اللغوية هو الإنجليزي جريفيث (F. LIGRIFFITH) الذي قام بجمع كل النصوص النوبية القديمة المعروفة آنذاك، والم محفوظة بالمتاحف الأوربية، وترجمتها واستبداط بعض قواعد اللغة والتراكيب منها. وقد ألحق بكتابه هذا قاموساً يضم كل المفردات التي وردت بهذه النصوص.¹

وتمضى خمس عشرة سنة من الهدوء النسبي على ساحة الدراسات اللغوية النوبية كي تعود للحياة من جديد على يد الألماني إيرنست تسيلارتس (E. ZYHLARZ) الذي أخذ على عاتقه مهمة ملء الفراغ في وجود مرجع يُعتمد به عن قواعد اللغة النوبية القديمة. فقام بإعادة تفحيح وترجمة النصوص التي كان قد ترجمها جريفيث من قبل.

ووضع على أساسها أول كتاب شامل لقواعد اللغة النوبية القديمة والذي مازال وحيداً في الساحة حتى الآن.²

إلى جانب هذه الأعمال الجامعة، ظهرت منذ منتصف الستينيات مجموعة أخرى جديدة من المخطوطات النوبية القديمة، نتجت عن الحفائر التي أجريتها منطقة قصر أبريم (محافظة حالياً بالمتحف القبطي بالقاهرة)، قام كل من الإنجليزي مارتن بلوملي (M. PLUMELY)

(1) فضلاً عن المخطوطات المؤونة على الجلد، قام جريفيث أيضاً بجمع ونشر مجموعة كبيرة من نصوص المخرشات أو الجرافيتي (Graffiti) التي عثر عليها بمناطق مختلفة في النوبة.
(2) منذ سنوات عدة يقوم الألماني ديتلف مولر (Prof. Dr. C. Detlef G. MÜLLER) - وهو واحد من الذين أُدين لهم بفضل الألمانية على - بإعداد مؤلف جديد في قواعد اللغة النوبية القديمة، إلا أن هذا العمل لم يخرج إلى النور بعد نتيجة ظروف صحية حائلة، شفا الله وعافاه.

الذي قام بالكشف عنها ، والأمريكي جيرالد براون (G. BROWNE) بنشرها في ثلاثة أجزاء . فضلاً عن قيام الأخير منهما حالياً بمحاولة استخلاص لقواعد اللغة النوبية القديمة من جديد، استناداً إلى هذه الثروة الجديدة من النصوص التي لم تكن معروفة من قبل وقت إعداد كتاب تسيلارتس الأول.

وعلى الجانب الآخر ، فقد ظهرت دراسات ومولفات أخرى كثيرة في مجال دراسات اللغة النوبية في مرحلتها الحديثة ولهجاتها المختلفة. لكننا نخص منهم بالذكر والإشادة الأستاذ الجليل محمد متولي بدر الذي يعد بحق الرائد في مجال الدراسات النوبية من النوبيين أنفسهم، وذلك بمؤلفيه (اللغة النوبية - ١٩٥٥م) و (حكّم وأمثال النوبة - ١٩٧٨م).

هل النوبية "لغة" أم "لهجة"؟

للإجابة على هذا التساؤل أيضاً نقول: نعم ... إن النوبية "لغة" وليست "لهجة"، كما يزعم البعض. ولبيان ذلك نقول: أن أولئك الذين يُصرون على إطلاق مُسمى "لهجة" بدلاً من "لغة" إنما يستندون - وكما يبدو لي - إلى أن النوبية لا تعرف أشكالاً مُحددة للكتابة والتدوين في الوقت الحاضر. من هنا يفهم أن الحدود الفاصلة بين المصطلحين - في نظر هؤلاء -، إنما تكمن في معرفة الكتابة والتدوين من عدمه. ونرد على هذا الزعم، بأن الفارق الحقيقي بين المصطلحين ليس في التدوين ومعرفة الكتابة مما عداه، بل في كون أحدهما أعم وأشمل للآخر في نفس الوقت. بمعنى أن (اللغة) سواء كانت مكتوبة أم غير ذلك، فهي أكثر شمولية من مصطلح (لهجة)، وأن لغة ما قد تنفرع في حين من الزمان (وبفضل عوامل مُختلفة وعديدة) إلى مجموعة من اللهجات، قد تبقى جنباً إلى جنب مع اللغة الأم التي تمخضت عنها أو تحل محلها وتبقى وحيدة، ولكن في الغالب بعد مرور بعض الوقت.

وعلى الجانب الآخر، فإن لهجة ما قد تُدون وتُكتب أو عدا ذلك، لكنها تبقى من حيث التركيب اللغوي كإحدى اللهجات المنفرعة عن لغة أم واحدة تتبعها وتدور في فلكها. وقد تختلف عن بقية اللهجات المنفرعة عن اللغة الأم نفسها سواء في بعض صوتياتها أو مخارج ألفاظها وطرق النطق بها، أو في بعض قواعد النحو والتركيب، أو في بعض أوجه التعبير عن أزمنة الحدث المُختلفة، أو في وجود بعض الكلمات أو

المصطلحات التي يرتبها أصحاب هذه اللهجة والمتحدثون بها، والتي قد تتفق بعض الشيء أو تختلف كليةً ولا نجد مثيلاتها في اللهجات الأخرى المتفرعة عن اللغة نفسها.

ولتوضيح ما ذكرناه أنفاً في صورة مُجَمَّلة، سوف نتخذ من اللغتين القبطية والعربية مثالين لبيان هذا الفارق. فاللغة القبطية هي التي تُمَثَّلُ آخر مراحل تطور اللغة المصرية القديمة. وقد عرفت هذه اللغة الأم في تلك المرحلة اللغوية العديد من اللهجات التي تفرعت عنها والتي ظهرت -أغلب الظن- نتيجة لاختلاف أسنة المناطق المختلفة التي انتشرت فيها هذه اللغة، منها اللهجة الصعيدية، واللهجة البحريرية، واللهجة الفيومية، واللهجة الأخميمية... الخ. ومن المعروف والثابت لدينا، أن هذه اللهجات المختلفة جميعاً قد عرفت طريقها إلى الكتابة والتدوين، ولدينا العديد من المخطوطات والوثائق المكتوبة بها والمحافظة حالياً في معظم متاحف ومجموعات الآثار المصرية بمصر والعالم. أما المرحلة التي سبقت ظهور تلك اللهجات المختلفة والتي تُمَثَّلُ المحاولات الأولى في الانتقال من مرحلة الديموطيقية إلى مرحلة اللغة القبطية، إنما تُعْرَفُ "بالقبطية القديمة". حيث كانت اللغة تقريباً موحدة، وإن كانت الوثائق التي بين أيدينا من تلك الفترة ما تزال قليلة بصفة عامة.

كذلك فاللغة العربية، ونتيجة لانتشارها الواسع بين بلاد وأقطار شاسعة وشعوب وأقوام مختلفة، تشهد وجود لغة واحدة أم هي العربية الفصحى لغة القرآن الكريم والسنة الشريفة. تفرعت عنها لهجات عديدة تبعاً

للمناطق والبلاد المختلفة التي امتد الإسلام إليها، حيث لعب مخزونها الثقافي وإرثها الحضاري في تحديد سمات وملامح ألسنتها. فلدينا على سبيل المثال لهجات مختلفة في مصر أو في السودان أو في المغرب العربي أو في الخليج العربي أو في الشام...إلخ. بل تعدى الأمر ذلك ، حيث نجد داخل إطار كل لهجة منها تفرعات أخرى ثانوية أقل ، كأن نَفرِّق مثلاً بين لهجة الصعيد ولهجة الوجه البحري في مصر، وبين لهجات المناطق المختلفة بالسودان... وهكذا.

إذا ما انتقلنا بعد هذا إلى اللغة النوبية ، فإننا -وكما ذكرنا آنفاً- سوف نقسمها إلى مرحلتين أساسيتين^٢

(٢) جنير بالذكر هنا ، ألا يفهم من أن المقصود من هذا التقسيم هو ، أن مرجع قدم اللغة النوبية إما يعود فقط إلى العصر المسيحي في النوبة ، بل المقصود منه هو بدء رصد وجود اللغة النوبية في شكل مكتوب ومدون. فالرأي السائد هو أن وجود هذه اللغة بالملطقة أقدم من ذلك بكثير ، وذلك من الدراسات المتفرقة ما تشير إلى رصد وجود اللغة النوبية جنوبي الجندل الأول على الأقل منذ عصور الدولة الوسطى (وربما الدولة القديمة) في مصر. وإن كان وجودها منذ الدولة الحديثة وفيما تلتها من عصور يبدو أكثر تأكيداً. تكفينا عليه إشارات كثيرة متفرقة ، منها بعض المفردات النوبية التي نجدها مدونة في اللغة المصرية القديمة ، أو مُسميات أماكن إلى جانب بعض أسماء الأعلام لأشخاص احتفظوا بأسمائهم النوبية الأصل جنباً إلى جنب مع أسماء مصرية قديمة سُموا بها في فترة لاحقة. وعلى الجانب الآخر ، فإن اللغة النوبية تحتفظ حتى الآن في ثروتها اللغوية بمفردات كثيرة استجريت في الأصل عن اللغة المصرية القديمة ، تشير بطريقة نطق جانب كبير منها إلى زمن انتقالها من اللغة المصرية القديمة في عصور الدولة الحديثة والعصور المتأخرة إلى النوبية. أما مرحلة اللغة القبطية ، فقد شهدت انتقال العديد من المفردات لمصرية القديمة إلى اللغة النوبية.

المرحلة الأولى:

وهي اللغة النوبية القديمة، والتي دُوتت فيها اللغة. ومما يُميز اللغة في هذه المرحلة أنها كانت أغلب الظن موحدة، تدلنا على ذلك المخطوطات والوثائق العديدة التي عُثِرَ عليها في مناطق مختلفة بالنوبة حتى الآن.

المرحلة الثانية:

وهي تلك التي نصطلح على تسميتها بمرحلة اللغة النوبية الحديثة، والتي تنقسم بفرع اللغة النوبية الأم إلى عدد من اللهجات. يرى البعض أنها أربع أو خمس لهجات مختلفة هي: الكنزى والفاديجا والسيكود والمحسى والدنقلاوى. إلا أننا لا نميل إلى الأخذ بهذا التشعب المبالغ فيه، ذلك لأن هذه التقسيمات الظاهرية يمكننا - في حقيقة الأمر - أن نردها إلى شقين رئيسيين هما:

الكنزى-الدنقلاوى (أوشكير = OSHKIP) من ناحية والفاديجا -السيكود-المحسى (نوبين = NOBITN) من جهة أخرى. حيث إن كل مجموعة في هذا التقسيم إنما ترتبط ببعضها البعض ارتباطاً وثيقاً حتى لا نكاد نلاحظ ما بينها من فروق يسيرة.

إلى جانب مجموعة اللهجات النوبية النيلية سائلة الذكر ، هناك أيضاً مجموعة أخرى من اللهجات في مناطق مُتفرقة من جبال النوبا بكردفان (منها جبل داير ، جبل ميدوب ، جبل حرازة ، الديلينج ، بيرجيد). وقد أظهرت الدراسات القليلة المُتفرقة لبعض مُفرداتها أنها تُمت بالصلة للغة النوبية وتتفرع عن نفس المجموعة اللغوية.

يبقى بعد ذلك تساؤل سوف يتبادر -بلا شك- إلى ذهن القارئ ، وهو:

ماذا عن أشكال الكتابة في فترة ما قبل دخول المسيحية إلى بلاد

النوبة؟

إن تقديم إجابة وافية وقاطعة على هذا التساؤل في الوقت الحالي ، يُعد في حقيقة الأمر من الصعوبة بمكان. فالمعروف أن منطقة النوبة قد عرفت أيضاً نوعاً آخر من الكتابة يُعرف اصطلاحاً "بالخط المروى" وذلك نسبة إلى المملكة المروية بالنوبة والسودان. حيث عثر على العديد من الآثار المكتوبة بها فيما بين جزيرة فيلة شمالاً وحتى الخرطوم جنوباً. وترجع هذه الوثائق إلى فترة زمنية طويلة، تمتد ما بين القرنين الثالث قبل الميلاد والرابع الميلادي (أي نحو سبعة قرون من الزمان).

وهذه الكتابة تحوي نوعين من العلامات:

أولهما علامات تصويرية تُظهر العلامة كاملة كما في الطبيعة (يمكننا مقلنتها بالكتابة الهيروغليفية في مصر).

وثانيهما يُمثل نوعاً من الاختصار في الكتابة لعلامات النوع الأول (قارن نوعي الكتابة الهيروغليفية والديموطيقية).

وكان الأمل الذي راود الكثير من المتخصصين في مجال الدراسات النوبية لفترة من الوقت مضت ، هو أن تكشف لنا هذه المرحلة اللغوية عن إحدى الحلقات المفقودة والمكملة لتطور اللغة النوبية واستخدام الكتابة والتدوين فيما قبل العصر المسيحي بالنوبة. إلا أن هذه الآمال قد تحطمت لأسباب عدة من أهمها أن معلوماتنا عن اللغة المروية ما تزال قاصرة حتى الآن. حيث إن حل رموز هذه اللغة ما يزال لغزاً مُحيراً ولم تُستكمل بصفة نهائية بعد. وإلى أن يتم ذلك ، يبقى هذا الأمر مُعلقاً في انتظار نتائج قاطعة في المستقبل.

أما فيما قبل العصر المروى في النوبة ، فالثابت حتى الآن ، هو استخدام اللغة المصرية القديمة (الكتابة الهيروغليفية) عند التدوين.

الفصل الثاني

الأبجدية النوبية

الخُرُوف الأبجدية:

إن استخدام الحروف الأبجدية في الكتابة والتدوين بالنوبية قديماً - كما سبق أن ذكرنا- قد بدأ مُبكراً في إحدى مراحل تاريخها القديم ، وكان ذلك مقترناً ومُتزامناً مع دخول المسيحية إلى البلاد. ومعروف أن مصر كانت قد سبقت ودخلت في الدين الجديد بنحو أربعة قُرُون من الزمان. وقد عرفت مصر في العصر المسيحي نوعاً جديداً من الكتابة اقترن أيضاً بمرحلة لغوية جديدة من مراحل تطور اللغة المصرية القديمة ، يُعرف اصطلاحاً "بالخط القبطي". هذا الخط -في واقع الأمر- إنما تُمثل الأبجدية اليونانية القديمة (٢٤ حرفاً) قوامه [انظر قائمة الحروف الأبجدية اليونانية القديمة بالملاحق!]. قام المصريون بإضافة ستة حُرُوف إليها (أو سبعة حروف حسب بعض اللهجات)، أخذت في الأصل عن الكتابة الديموطيقية ، وذلك للتعبير عن بعض الأصوات التي كانوا ينطقون بها في لغتهم، ولم تكن متوافرة في الأبجدية اليونانية القديمة. هذا المزيج الجديد (٣٠ أو ٣١ حرفاً) هو ما نُسميه "بالأبجدية القبطية" [انظر قائمة الحروف الأبجدية القبطية بالملاحق!].

وكان التدوين واستخدام الكتابة في النوبية في هذه المرحلة متأثراً إلى حدّ بعيد بالنموذج المائل أمامهم في مصر من العصر المسيحي ، حيث أخذ النوبيون أغلب حُرُوف كتابتهم عن الأبجدية القبطية (وبالتالي عن الأبجدية اليونانية القديمة) وطريقة تدوينهما. إلا أنهم قد لاحظوا أيضاً ،

أن هذه الأبجدية لا تُعطي كل الأصوات التي ينطقون بها في لغتهم ، مما دفع بهم إلى أن يُضيفوا إليها من الحُرُوف ما ترمز إلى هذه الأصوات. وهذا هو ما نطلق عليه اصطلاحاً وبالقياس "الأبجدية النوبية القديمة" [انظر قائمة الحروف الأبجدية النوبية القديمة بالملاحق!].

...

ولما كانت غاية هذا العمل هي بلوغ أيسر السُبل لتدوين وكتابة اللغة النوبية في مرحلتها الحديثة ، فإننا سوف نعمد إلى اختيار بعض حروف الأبجدية النوبية القديمة كما هو موضح في القائمة التالية:

١	٨	١٥	٢٢	٢٩	٣٦
٢	٩	١٦	٢٣	٣٠	٣٧
٣	١٠	١٧	٢٤	٣١	٣٨
٤	١١	١٨	٢٥	٣٢	٣٩
٥	١٢	١٩	٢٦	٣٣	٤٠
٦	١٣	٢٠	٢٧	٣٤	٤١
٧	١٤	٢١	٢٨	٣٥	٤٢
٨	١٥	٢٢	٢٩	٣٦	٤٣
٩	١٦	٢٣	٣٠	٣٧	٤٤
١٠	١٧	٢٤	٣١	٣٨	٤٥
١١	١٨	٢٥	٣٢	٣٩	٤٦
١٢	١٩	٢٦	٣٣	٤٠	٤٧
١٣	٢٠	٢٧	٣٤	٤١	٤٨
١٤	٢١	٢٨	٣٥	٤٢	٤٩
١٥	٢٢	٢٩	٣٦	٤٣	٥٠
١٦	٢٣	٣٠	٣٧	٤٤	٥١
١٧	٢٤	٣١	٣٨	٤٥	٥٢
١٨	٢٥	٣٢	٣٩	٤٦	٥٣
١٩	٢٦	٣٣	٤٠	٤٧	٥٤
٢٠	٢٧	٣٤	٤١	٤٨	٥٥
٢١	٢٨	٣٥	٤٢	٤٩	٥٦
٢٢	٢٩	٣٦	٤٣	٥٠	٥٧
٢٣	٣٠	٣٧	٤٤	٥١	٥٨
٢٤	٣١	٣٨	٤٥	٥٢	٥٩
٢٥	٣٢	٣٩	٤٦	٥٣	٦٠
٢٦	٣٣	٤٠	٤٧	٥٤	٦١
٢٧	٣٤	٤١	٤٨	٥٥	٦٢
٢٨	٣٥	٤٢	٤٩	٥٦	٦٣
٢٩	٣٦	٤٣	٥٠	٥٧	٦٤
٣٠	٣٧	٤٤	٥١	٥٨	٦٥
٣١	٣٨	٤٥	٥٢	٥٩	٦٦
٣٢	٣٩	٤٦	٥٣	٦٠	٦٧
٣٣	٤٠	٤٧	٥٤	٦١	٦٨
٣٤	٤١	٤٨	٥٥	٦٢	٦٩
٣٥	٤٢	٤٩	٥٦	٦٣	٧٠
٣٦	٤٣	٥٠	٥٧	٦٤	٧١
٣٧	٤٤	٥١	٥٨	٦٥	٧٢
٣٨	٤٥	٥٢	٥٩	٦٦	٧٣
٣٩	٤٦	٥٣	٦٠	٦٧	٧٤
٤٠	٤٧	٥٤	٦١	٦٨	٧٥
٤١	٤٨	٥٥	٦٢	٦٩	٧٦
٤٢	٤٩	٥٦	٦٣	٧٠	٧٧
٤٣	٥٠	٥٧	٦٤	٧١	٧٨
٤٤	٥١	٥٨	٦٥	٧٢	٧٩
٤٥	٥٢	٥٩	٦٦	٧٣	٨٠
٤٦	٥٣	٦٠	٦٧	٧٤	٨١
٤٧	٥٤	٦١	٦٨	٧٥	٨٢
٤٨	٥٥	٦٢	٦٩	٧٦	٨٣
٤٩	٥٦	٦٣	٧٠	٧٧	٨٤
٥٠	٥٧	٦٤	٧١	٧٨	٨٥
٥١	٥٨	٦٥	٧٢	٧٩	٨٦
٥٢	٥٩	٦٦	٧٣	٨٠	٨٧
٥٣	٦٠	٦٧	٧٤	٨١	٨٨
٥٤	٦١	٦٨	٧٥	٨٢	٨٩
٥٥	٦٢	٦٩	٧٦	٨٣	٩٠
٥٦	٦٣	٧٠	٧٧	٨٤	٩١
٥٧	٦٤	٧١	٧٨	٨٥	٩٢
٥٨	٦٥	٧٢	٧٩	٨٦	٩٣
٥٩	٦٦	٧٣	٨٠	٨٧	٩٤
٦٠	٦٧	٧٤	٨١	٨٨	٩٥
٦١	٦٨	٧٥	٨٢	٨٩	٩٦
٦٢	٦٩	٧٦	٨٣	٩٠	٩٧
٦٣	٧٠	٧٧	٨٤	٩١	٩٨
٦٤	٧١	٧٨	٨٥	٩٢	٩٩
٦٥	٧٢	٧٩	٨٦	٩٣	١٠٠

الحروف الأبجدية النوبية

م	الحرف الأبجدي	مسمى الحرف	القيمة	
			بالعربية	الصوتية الإنجليزية
١	Α	ألفا	أ ، الفتح	a
٢	B	بيتا	ب	b
٣	Γ	جما	ج	g
٤	Δ	دلتا	د ، ضم	d
٥	Ε	ابسيلون	أ مُمالة على السكون قصيرة	e
٦	Z	زيتا ، زيتا	ذ ، ز ، ظ	z
٧	I	يوتا	الكسر	i
٨	Ī	يوتا*	ي	y
٩	K	كبا	ك	k
١٠	Λ	لمدا	ل	l
١١	Μ	مي	م	m
١٢	N	ني	ن	n
١٣	O	اوميكرون	أ مُمالة على الضم قصيرة	o
١٤	OY	ـَـ	الضم المشدّد	u

(*) أسماء الحروف المُميزة ب(*) إنما تمثّل مُسميات مقترحة من الكاتب.

(*) ليس لهذا الصوت المُتحرّك والمُركّب في الأصل من حرفين اسم مُعين ، بل لكل منهما اسم قائم بذاته هو: اوميكرون + أبسيلون (Omicron + Upsilon).

تأيم الحروف الأبجدية التورية

الصوتية	القيمة	مسمى الحرف	الحرف الأبجدي	م
	بالعربية			
p	ب	بي	Π	١٥
r	ر	رو	P	١٦
s	س ، ص	سيجما	C	١٧
t	ت ، ط	تالو	T	١٨
ph , f	ف	في	Φ	١٩
w	و	اوميغا	Ω	٢٠
sh , š	ش	شاي	Ш	٢١
h	ه ، ح	هورى	С	٢٢
dj , g	ج ، د + ج	جاي*	С	٢٣
tsh , j	ت + ش	تشي* ^٧	С	٢٤
ng , }	ن + ج ، ن + ق	نقاي*	F	٢٥
nj , ñ	ن + ج	نجاي*	φ	٢٦

(١) مثال: KAS "حمار ؛ حسان (كزي-دنفلاوي) ؛ φAS-ON "تعب ؛ كل".

(٢) مسمى هذا الحرف في القبطية هو: "تشيما" (Tshima) . انظر قائمة الأبجدية لتفصيلية بالملاحق. قارن أيضاً المبحوطة رقم (٣١) أسفل.

(٣) مثال: NASCI "صحراء" ؛ KOSCI "نهاية ، طرف ، قمة".

(٤) مثال: AFFAPĒ "سريز (من الخشب)" ؛ AFICCI "سك(ة)".

(٥) مثال: KOP-SI "وجه" ؛ AS-SI "الحياة".

من التمهيد السابق يتبين لنا أن كلاً من الحروف القبطية وأيضاً النوبية القديمة قد أخذتا في الأصل عن الأبجدية اليونانية القديمة مع الإضافات التي أشرنا إليها سلفاً إلى كل منهما. وكما هو معروف ، فإن اليونانية وبالتالي القبطية كانتا تكتبان من اليسار إلى اليمين ، لذا فقد كتبت النوبية القديمة أيضاً على نفس النهج ، وسوف نعد هنا إلى اتباع طريقة الكتابة نفسها.

وبإلقاء نظرة فاحصة على مجموعة هذه الحروف (٢٦ حرفاً) ، فسوف نقوم بتقسيمها إلى أربع مجموعات مختلفة ومُميزة ، وذلك حسب استعمالها وقواعد نطقها ، وهي:

١. الحروف الساكنة : عددها (١٩) وهي :-

β-γ-δ-z-k-λ-μ-n-π-p-φ-c-t-ϕ-ψ-ε-σ-σ-f

٢. الحروف المتحركة : عددها (٥) وهي :-

α-ε-ι-ο-οy

٣. الحروف نصف المتحركة : عددها (٢) هما:-

ā-ω

٤. الحروف المدغمة : عددها (١٠) وهي :-

αī-αω-εī-εω-īī-īω-ōī-ōω-oyī-oyω

(مع ملاحظة أن الحروف المتحركة يمكن أن تكون ممدودة)

أولاً: الحروف الساكنة:

سوف نورد هنا الحروف الساكنة من الأبجدية وعددها (١٩) حرفاً مصحوبة بمسمياتها طبقاً للأبجدية اليونانية القديمة (ثم القبطية وما أُضيفت بها من مسميات للحروف المُضافة بعد ذلك). أما الحروف المُضافة في النوبية ، فسوف نوردها بمسميات مُقترحة كما ذكرنا. ولتوضيح القيمة الصوتية لكل حرف منها ، فسنحاول ذلك من خلال ذكر نماذج وأمثلة لكلمات نوبية شائعة ومُختارة من اللهجات المُختلفة ، أثرنا عند الاختيار أن تُبين الحرف المذكور في مواضع مُختلفة من الكلمة

١ - Β (بيتا):	١ - Β (بيتا):	١ - Β (بيتا):
BOYPOY "فتاة"	NABĒ "خطينة"	φ̄AB "أب"
٢ - Γ (جما):	٢ - Γ (جما):	٢ - Γ (جما):
ΓĒΛ "أحمر"	ΣΑΓΑΣ "ضعيف"	KŌΓ "غراب"
٣ - Δ (دلتا):	٣ - Δ (دلتا):	٣ - Δ (دلتا):
ΔΙΜΕ'' "عشرة"	ΔΔΔΕΜ "انسان"	TŌΔ "ولد"
٤ - Ζ (زيتا ، زيتا):	٤ - Ζ (زيتا ، زيتا):	٤ - Ζ (زيتا ، زيتا):
ZINNI "نَحْلَة"	ΖΑΡΒĒ "حاجز/زرب"	ΖΑΪΖΑΪ "أرض صُلْد"
٥ - Κ (كيتا):	٥ - Κ (كيتا):	٥ - Κ (كيتا):
KĒΛ "حد ، نهاية"	ΦΟΚΚĒ "جرة (ماء)"	COKK- "يرفع"

(١) انظر للملحوظة رقم (٢٥) بأسفل.

(٢) هذا الحرف نادر الاستخدام بصفة عامة ، ولا يرد إلا في بداية الكلمة أو منتصفها.

٦- λ (نمدا):

μᾶλλε "الجميع" ἀλλυᾶδ "ذابل ؛ جاف" ᾠτᾶ "أمس"

٧- μ (مي):

μᾶν "ذاك" κομβῶ "بدين" κουμμα "قصة"

٨- Ν (ني):

βᾶνδι "رقص-مهرجان" κεντι / κῆτι "عش" νᾶλλῶυ "توم"

٩- Π (بي):

καλλι-ᾶδ "بسرعة" διβ-πῶυ "ثيالي" κῑβ-πα "الفتح"

١٠- ρ (رو):

μαρῆ "ذرة رفيعة" γορ "العجل"

١١- C (سيجما):

βῆσιρ "مشط" κᾶσιρ "عمامة" γῶس "حلق"

(١٢) هذا الحرف نادر الاستعمال، ويرد عادة في بداية مقطع أو لاحقة تُضاف لكلمة ينتهي جذعها ب (B).

(١٤) ᾶ- حرف جر بسيط أصله λδ- "في ؛ الياء" ، قُلبت فيه ال (λ) إلى (ᾶ) ، وربما لانتهاء الكلمة قبلها بالحرف المتحرك (λ) ، وذلك تيسيراً للنطق.

(١٥) -πᾶ- نهاية تميز المفعول به (أصلها κδ-) قُلبت فيها ال (κ) إلى (π) لانتهاء الاسم الواقع مفعولاً به في جذعها ب (B). انظر الملحوظة رقم (١٣) بأعلى.

تتابع الحروف الساكنة:

١٢- Τ (تأو):

"بقرة" ΤΙ "حمل" ΚΑΤΤΙ "حائط" ΚΑΤΑΡΕ

١٣- Φ (في):

"أب" ΦΑΒ "قادوس المساقية" ΦΕΨΕ "يوم الاثنين" ΦΟΥΨ

١٤- Ψ (شاي):

"روح" ΨΩΡΤΙ "يوم الجمعة" ΜΩΨΝΟΥ "مفتاح" ΚΟΥΨΑΡ

١٥- Σ (هوري):

"سماء" ΣΑΡΙΔΙΜ "قناعة" ΣΟΣΟΡ "كريم" ΔΩΣ

١٦- Σ (جاي *):

"ناضج" ΚΑΡΣΟ "قضاض" ΒΩΣΩ "حار-ساخن" ΣΟΓΙ / ΣΟΓΡΙ

١٧- Σ (شاي *):

"صحراء" ΝΑΣΣΙ "ينادي (على)" ΤΑΣ-

١٨- Ξ (نقاي *):

"أعمى" ΔΟΥΦΦΙ "سريز (خشبي)" ΑΦΦΑΡΕ "أنف" ΣΟΡΦ

١٩- Ψ (نجاي *):

"انتظار" ΨΦΤΑ "يهنئ" ΓΟΥΨΦΙ "عين" ΜΔΨ

(هذا الحرف نادر الاستعمال بصفة عامة ، ولا يزد إلا في منتصف الكلمة أو منتهاها .

ثانياً: الحروف المتحركة:

عدد أصوات الحركة في اللغة النوبية هي خمسة ؛ مع ملاحظة أن أحدها يُعبر عنه بكتابة حرفين معاً وهو صوت الضم المُشدّد. وحروف الحركة إما تُمثل قيماً صوتية قصيرة أو تُعبر عن قيم صوتية طويلة وممدودة. لذا سوف نعمد إلى التمييز بينهما بوضع الشرطة الأفقية (-) أعلى الحرف المتحرك الطويل وندع الحرف المتحرك القصير الصوت دون تمييز ما.^{١٧}

١- Δ (الفا):

"عمامة" k̄ācip

"يتملق" Δappi

٢- Ε (إبيلون):

"لحية" cāmē

"ينام" nēp

"عش" kenti

٣- Ι (يوتا):

"شعر" cīp

"العام قبل الماضي" nicia

"يوم الأحد" kiragē

٤- Ο (أوميكرون):

"وعاء (خشبي)" kōc

"رقم سبعة" koloz

"بسلة" orpē

٥- ΟΥ (-):

"ريح" tōyrop / tōyγ

"سنبلة" nōyΔ

"أرض" γour

^{١٧} جدير بالذكر ، أن القيم للصوتية الطويلة للحرف المتحرك قد عُبر عنها في المخطوطات النوبية القديمة بتكرار هذا الحرف ، مثال: NOOF = "بيت" ، بدلاً من NŌF التي سوف نستعملها هنا.

^{١٨} انظر الملحوظة رقم (٥) بأعلى.

ثالثاً: الحروف نصف المتحركة:

قائمة الحروف النونية:

وعدها حرفان فقط يعبران عن صوتي (الياء) و (الواو). وهي لا ترد قط بين حرفين ساكنين ، بل عادة ما تكون مسبوقه أو متبوعه بحروف متحركة مثلها مثل الحروف الساكنة. ونجدها سواء في أول أو وسط أو منتهى الكلمة.

١- آ (ياتا*):

١٥	κίητε "شادوف"	κίητε	١٥	ἰὸ "أماه"	ἰὸ
----	---------------	-------	----	-----------	----

٢- Ω (اوميجا):

١٥	καωάρτι "طائر"	καωάρτι	١٥	ἀωί "يفعل"	ἀωί
----	----------------	---------	----	------------	-----

رابعاً: الحروف المُدْغَمَة:

ثانياً: الحروف المُدْغَمَة:

هذه الأصوات تنتج في الأصل عن إضافة الحُرُوف المُتَحَرِّكة الخمسة (انظر تحت ثانياً) أمام الحُرُوف نصف المُتَحَرِّكة (انظر تحت ثالثاً). من هنا يمكن للصوت المُدْغَم أن يكون طويلاً أو قصيراً، وذلك تبعاً للقيمة الصوتية للحرف المُتَحَرِّك أمامه.

١- $\bar{\alpha}\bar{\iota}$ أو $\alpha\bar{\iota}$:

عما $\alpha\bar{\iota}$ "أنا" $\alpha\bar{\iota}\alpha$ "تويطة" $\alpha\bar{\iota}\alpha$ "صنع" $\alpha\bar{\iota}\alpha$ "يصنع"

٢- $\bar{\alpha}\omega$ أو $\alpha\omega$:

$\alpha\omega\bar{\iota}\rho$ "جناح ؛ يد" $\alpha\omega\bar{\iota}\rho$ "مبلل" $\alpha\omega\bar{\iota}\rho$

٣- $\bar{\epsilon}\bar{\iota}$ أو $\epsilon\bar{\iota}$:

$\omega\bar{\epsilon}\bar{\iota}\bar{\epsilon}$ / $\omega\bar{\iota}$ "بامية" * $\bar{\epsilon}\bar{\iota}\omega$ "نعم" $\bar{\epsilon}\bar{\iota}\omega$ "عنق" $\bar{\epsilon}\bar{\iota}\omega$

٤- $\bar{\epsilon}\omega$ أو $\epsilon\omega$:

$\epsilon\omega\bar{\iota}\rho$ "يدور" $\epsilon\omega\bar{\iota}\rho$ "نوكة (للخبز)" $\epsilon\omega\bar{\iota}\rho$

٥- $\bar{\alpha}\bar{\iota}$ أو $\alpha\bar{\iota}$:

$\bar{\alpha}\bar{\iota}\omega\bar{\iota}\rho$ "مات" "سيلة" $\bar{\alpha}\bar{\iota}\omega\bar{\iota}\rho$ "اليد اليمنى" $\bar{\alpha}\bar{\iota}\omega\bar{\iota}\rho$

٦- $\bar{\alpha}\omega$ أو $\alpha\omega$:

$\alpha\omega\bar{\iota}\rho$ "صقر" $\alpha\omega\bar{\iota}\rho$ "رمل" $\alpha\omega\bar{\iota}\rho$

رابعاً: الحروف المدخلة:

تتمثل ما يلي:

٧- $\bar{\text{I}}\text{O}$ أو $\bar{\text{I}}\text{O}$:

هذه الأصوات تنتج في الأصل عن إضافة الحروف المتحركة اليوتريّة $\bar{\text{I}}\text{O}$ أو $\bar{\text{I}}\text{O}$ إلى الحروف الساكنة I أو O (التي تتحرك معاً).

٨- $\bar{\text{W}}\text{O}$ أو $\bar{\text{W}}\text{O}$:

تنتج من احتكاك أصوات $\bar{\text{W}}$ أو $\bar{\text{W}}$ مع O أو O (التي تتحرك معاً) لتنتج أصواتاً جديدةً $\bar{\text{W}}\text{O}$ أو $\bar{\text{W}}\text{O}$.

الفصل الثالث

٩- $\bar{\text{I}}\text{V}$ أو $\bar{\text{I}}\text{V}$:

تنتج من احتكاك $\bar{\text{I}}$ أو $\bar{\text{I}}$ مع V أو V .

١٠- $\bar{\text{W}}\text{V}$ أو $\bar{\text{W}}\text{V}$:

كيفية التدوين والنطق

١- $\bar{\text{I}}$ أو $\bar{\text{I}}$: يُمثل $\bar{\text{I}}$ أو $\bar{\text{I}}$ بـ $\bar{\text{I}}$ أو $\bar{\text{I}}$ (مثل $\bar{\text{I}}$ أو $\bar{\text{I}}$).

٢- $\bar{\text{E}}$ أو $\bar{\text{E}}$:

يُمثل $\bar{\text{E}}$ أو $\bar{\text{E}}$ بـ $\bar{\text{E}}$ أو $\bar{\text{E}}$ (مثل $\bar{\text{E}}$ أو $\bar{\text{E}}$).

٣- $\bar{\text{E}}$ أو $\bar{\text{E}}$:

يُمثل $\bar{\text{E}}$ أو $\bar{\text{E}}$ بـ $\bar{\text{E}}$ أو $\bar{\text{E}}$ (مثل $\bar{\text{E}}$ أو $\bar{\text{E}}$).

٤- $\bar{\text{I}}$ أو $\bar{\text{I}}$:

يُمثل $\bar{\text{I}}$ أو $\bar{\text{I}}$ بـ $\bar{\text{I}}$ أو $\bar{\text{I}}$ (مثل $\bar{\text{I}}$ أو $\bar{\text{I}}$).

٥- $\bar{\text{I}}$ أو $\bar{\text{I}}$:

يُمثل $\bar{\text{I}}$ أو $\bar{\text{I}}$ بـ $\bar{\text{I}}$ أو $\bar{\text{I}}$ (مثل $\bar{\text{I}}$ أو $\bar{\text{I}}$).

من السمات الأساسية التي تُميز اللغة النوبية ، هي أن موسيقى الأداء ووقعها على أذن السامع تلعب دوراً هاماً في النسيج التركيبي للغة. فلم تعد اللغة في قالبها مجرد مجموعة من الكلمات المنفصلة ترتبط فقط بعضها ببعضها الآخر في شكل قواعد مُنظمة لتكوين الجملة ، بل تعدى ذلك إلى نهج المُحدث نحو ربط أجزاء الكلام في وحدات يتسق فيما بينها الأداء الحركي لنبرات صوته ودون اللجوء إلى تقطيع عناصر الكلام حتى تتوافق مع جزيئات البناء القاعدي . من هنا فإن معظم أجزاء التركيب القاعدي للجملة في النوبية قد تحولت وأصبحت في هيئة إضافات تلحق بجذع الكلمة الأساسية في شكل سوابق (إضافات أمامية) أو لواحق (إضافات خلفية).

* * *

ومن أمثلة اللواحق (Suffix) ما تُعرف في اللغة بالأدوات (كالتعريف والنكرة^{١٩} والعطف والإضافة) أو حروف الجر (سواء كانت بسيطة أو مركبة). فضلاً عن ذلك ، هناك ما تُعرف بالنهايات (Ending)، وهي تلك التي تلحق بالاسم كي تُميز موقعه من الإعراب في الحالات المختلفة بالجملة ، كأن يكون فاعلاً أو مفعولاً به في الجملة الفعلية أو

^{١٩} لا تُعرف اللغة النوبية أداة للنكرة بمعنىها الصحيح وكما في اللغات الأخرى ، بل عادة ما يتم وضع الاسم في حالة النكرة عن طريق إضافة الصفة (P) (E) من العدد 'واحد' إليه ، مثال: BOYPOY - BOYPOY = فتاة واحدة - فتاة.

ولبيان كيفية الكتابة وإظهار طرق النطق المختلفة ، فسوف نستخدم بعض الرموز الإيضاحية التي سوف ترد بين أجزاء الكلام ، منها:

- الشرطة ، للفصل بين جذع الكلمة وبين الإضافات المختلفة الملحقة بها سواء في شكل سوابق أو لواحق أو نهاية أو واسطة.

() : ما بين الأقواس المستديرة من أجزاء الكلام ، هي ما تستلزم وجودها قواعد اللغة أو النطق الكامل والصحيح ، لكننا نُسقطها أحياناً عند الكلام.

|| : ما بين الأقواس المربعة ، توضح أجزاء الكلام ووحداته بحروفها الأصلية طبقاً لقواعد اللغة وتركيباتها وقبل حدوث أى تغيير في نطقها.

٢/١ : الشرطة المائلة بين حرفين تستخدم لبيان إمكانية الأخذ بأحدهما عند القراءة.

٢ < ١ : يعنى أن الشكل رقم (١) تحول إلى الشكل رقم (٢).

٢ > ١ : يعنى أن الشكل رقم (١) نتج في الأصل عن رقم (٢).

* * *

من الحكم والأمثال:

لَمَّا كَانَتِ الْحِكْمُ وَالْأَمْثَالَ النَّوْبِيَّةُ شَانَعَةً وَمَعْرُوفَةً لَدَى الْكَثِيرِينَ مِنْ
أَبْنَاءِ النَّوْبَةِ الْعَارِفِينَ بِاللُّغَةِ وَأَدَابِهَا ، فَسُوفَ نَعْمَدُ إِلَى اخْتِيَارِ النَّمَازِجِ
التَّوْضِيحِيَّةِ لِطَرِيقَةِ الْكِتَابَةِ أَوْ الْقِرَاءَةِ مِنْ بَيْنِ هَذِهِ الْأَمْثَالَ وَالْحِكْمِ ، مَعَ
بَيَانِ بَعْضِ صُورِ الْبِنَاءِ وَالتَّرَاكِيْبِ الْقَاعِدِيَّةِ الَّتِي تَحْتَوِي عَلَيْهَا وَمَا لَحِقَتْ
بِمُفْرَدَاتِهَا مِنْ سَوَابِقٍ أَوْ لَوَاقِحٍ .

نموذج (1):

ΚΑΡΚΑΡΕ̄ ΛΙ ΤΟΥΚΚΑ ΜΙΡΜΟΥ

"الشبكة من الحبل أو سعف النخيل لاتحجب الرياح"

المعنى الحرفي للمثل: 'هي لا تمنع الهواء ، (أي) الشبكة'

- ΚΑΡΚΑΡΕ̄(-λ-Ι) ΤΟΥΚ-ΚΑ ΜΙΡ-ΜΟΥΝ(-ΝΑ)
- [< ΚΑΡΚΑΡΕ̄-λ-Ι ΤΟΥΓ-ΚΑ ΜΙΡ-ΜΟΥΝ-ΝΑ]

المفردات:

ΚΑΡΚΑΡΕ̄(-λ-Ι)	- "الشبكة": فاعل الجملة
ΚΑΡΚΑΡΕ̄	= "شبكة مصنوعة من الحبال أو سعف النخيل"
-λ	= أداة تعريف
-Ι	= نهاية تميز فاعل الجملة

="الريح": مفعول به للجملة	ΤΟΥΚ-ΚΑ
="هواء ، ریح": قلبت فيه ال (Γ) إلى (Κ) بتأثير ال (Κ) التالية	ΤΟΥΚ < ΤΟΥΓ
= نهاية تمييز المفعول به	-ΚΑ
="هي (أو هو) لا تمنع"	ΜΙΡ-ΜΟΥΝ(-ΝΑ)
="يمنع ، يحجب"	ΜΙΡ-
= أداة واسطة لنفي زمن المضارع ()	-ΜΟΥΝ-
= نهاية زمن المضارع مع الشخص الثالث المفرد الغائب أو الغائبة	-ΝΑ

في المثالين السابقين كان المفعول به محذورا عن المفعول به الثاني، فتم حذف ال (Κ) الثانية، كما في المثالين التاليين:

ΚΑΡΚΑΡΕ-ΑΙ-ΤΟΥΤ-ΚΑ-ΜΙΡ-ΠΟΥΝ-ΙΝΑ (ΚΑ-ΙΝΟΥ-ΑΙ-ΤΟΥΤ-ΚΑ-ΜΙΡ-ΠΟΥΝ-ΙΝΑ)

كذلك في المثالين التاليين:

ΚΑΡΚΑΡΕ-ΑΙ-ΤΟΥΤ-ΚΑ-ΜΙΡ-ΠΟΥΝ-ΙΝΑ	= جملة واحدة: "تنبأ"
ΚΑΡΚΑΡΕ	= جملة مفعول به واحدة: "تنبأ"
Α-	= أداة واحدة: "أداة"
Α-	= جملة واحدة: "تنبأ"

نموذج (٢):

CEΓEΔ ΛΙ ΤΑΚΚ ΟΥΡΡΙΚΚΑ ΚΑΒΙ

"العقرب (ة) تلدغ من يدوسها"

المعنى الحرفي للمثل:

"هي تلدغ (الشخص) الذي يطؤها ، (أي) العقرب (ة)"

• CEΓEΔ(-λ-Ι) ΤΑΚ-Κ(Δ) ΟΥΡΡ-ΙΚ-ΚΑ ΚΑΒ-Ι(Ν)

• [CEΓEΔ-λ-Ι ΤΑΡ-ΚΑ ΟΥΡΡ-Ιλ-ΚΑ ΚΑΒ-Ι(Ν)]

المفردات:

CEΓEΔ(-λ-Ι)	= "العقرب (ة)": فاعل الجملة
CEΓEΔ	= "عقرب (ة)"
-λ	= أداة تعريف
-Ι	= نهاية تُميز فاعل الجملة
ΤΑΚ-Κ(Δ)	= "هي": مفعول به لاسم الفاعل بعده
ΤΑΚ < ΤΑΡ	= "هو ، هي": ضمير المفرد الغائب أو الغائبة ؛ قُلبت فيه (ρ) الأخيرة إلى (κ) بتأثير ال (κ) التالية لها

(2) ٤٤٤	نهاية تمييز المفعول به ، لا تتطوق فيها ال (δ) = الأخيرة لورود حرف متحرك بعده	IK-δ
	- الذي (أو التي) يطأ ويدوس": اسم فاعل استعمل كمفعول به للجملة كلها	ουρρ-IK-Kδ
	= "يدوس ، يطأ"	ουρρ-
	= نهاية تمييز اسم الفاعل ، قلبت فيها ال (λ) إلى (K) بتأثير ال (K) التالية	-IK < -Iλ
	= نهاية تمييز المفعول به	-Kδ
	= "هي (أو هو) تلدغ"	KδB-I(N)
	= "يأكل ؛ يلدغ"	KδB-
	= نهاية زمن المضارع مع الشخص الثالث المفرد الغائب أو الغائبة ، عادة ما تسقط ال (N) الأخيرة عند الكلام.	-K(N)

λ-	سيفيت فانا
I-	الجملة بذلك يتم تحليلها
(δ)K-KδT	معنى ذلك هو ما يعطيه "هـ"
qδT > KδT	تحليلها أو تحليلها كقوله "هـ ، هـ"
	تحليلها (δ) يحل محل (K) في (9) حيث شبه لها

نموذج (٣):

TEUEN NĒPKAMMI NĒPINNA

"إنما ينام المرء ملء جفنه ، إذا نام جاره"

المعنى الحرفي للمثل: "هم ينامون حقاً ، إذا نام الجار"

• TEUEN NĒP-KAM-MĪ NĒP-I-NA(N)

• [< TEUEP-λ-I NĒP-KAN-MĪ NĒP-I-NA(N)]

المفردات:

TEUEN	= "الجار": فاعل الجملة
TEUE(P)	= "جار": قُلبت فيه ال (P) إلى (N) بتأثير ال (N) في بداية الكلمة التالية وذلك بعد سقوط ال (N) منها أولاً
-λ	= أداة تعريف
-I	= نهاية تُميز فاعل الجملة
NĒP-KAM-MĪ	= "حقاً إذا نام(ت) ، إذا ناموا": فعل الشرط في تركيب جملة شرطية
NĒP-	= "ينام"

(7) ضمائم:

<p>= واسطة تُميز الجملة الشرطية وتُحقق بفعل الشرط ، قُلِّبَتْ فيها ال (N) إلى (M) بتأثير ال (M) التالية لها</p>	<p>-K&M- <-K&N-</p>
<p>= "حقاً": أداة توكيد ، نجدها عادة في نهاية فعل الشرط</p>	<p>-M̄</p>
<p>= "هم ينامون"</p>	<p>NĒP-I-N&N(N)</p>
<p>= "ينام"</p>	<p>NĒP-</p>
<p>= واسطة بين حرفين ساكنين لتيسير النطق</p>	<p>-I-</p>
<p>= نهاية تُميز زمن المضارع مع الشخص الثالث الجمع الغائبين ، عادة ما تسقط ال (N) في نهايتها عند الكلام</p>	<p>-N&N</p>

نموذج (٤):

$$\Psi\text{IBIP} \rho \text{ OYKKI } \Delta\bar{\rho}\text{I}$$

"الفقة لها أذن (أو) في الفقة أذن"

المعنى الحرفي للمثل: "إنه يكون موجودا في الزنبيل ، (أي) المقبض"

• $\Psi\text{IBIP}-\rho(\lambda) \text{ OYKKI}(-\lambda-\text{I}) \Delta\bar{\rho}\text{I}-(\text{N})$

• $[< \Psi\text{IBIP}-\lambda\delta \text{ OYKKI}-\lambda-\text{I} \Delta\bar{\rho}\text{I}-\text{IN}]$

المفردات:

$\Psi\text{IBIP}-\rho\lambda$	= "في الزنبيل": شبه جملة ظرفية
ΨIBIP	= "زنبيل كبير الحجم مصنوع من سعف النخيل"
$-\rho\lambda < -\lambda\delta$	= "في": حرف جر بسيط ، قُلبت فيه ال (λ) إلى (ρ) بتأثير ال (ρ) السابقة لها
$\text{OYKKI}(-\lambda-\text{I})$	= "المقبض": فاعل الجملة
OYKKI	= "أذن ؛ مقبض"
$-\lambda$	= أداة تعريف $\text{OY}\Psi\text{XO}$
$-\text{I}$	= نهاية تميز فاعل الجملة
$\Delta\bar{\rho}\text{I}-(\text{N})$	= "هو يوجد ، هي توجد"
$\Delta\bar{\rho}\text{I}-$	= "يوجد ، يكون موجوداً (في)"
$-\text{IN}$	= نهاية زمن المضارع مع الشخص الثالث المفرد الغائب أو الغائبة عادة ما تسقط ال (N) عند الكلام

نموذج (٥):

ΓΟΡΟΝΔ ΟΥΩΩΟ ΚΩΔΕ̄Λ ΔΑΡΡΙΜΙΝΝΑ

"لا يجتمع ثوران على مدار ساقية واحدة"

المعنى الحرفي للمثل: "الثوران لا يصعدان إلى مدار الساقية"

• ΓΟΡΟΝΔ(Ι)-ΟΥΩΩΟ(-Λ-Ι) ΚΩΔΕ̄-Λ(Δ) ΔΑΡΡ-Ι-
ΜΙΝ-ΝΑ(N)

[< ΓΟ-Ι-ΡΡΔΔ ΔΛ-Ε̄ΔΟ̄Κ Ι-Λ-ΟΩΩΟΥ-ΙΔΝΟ-Ρ
ΜΙΝ-ΝΑΝ]

المفردات:

ΓΟΡΟΝΔ(Ι)-ΟΥΩΩΟ(-Λ	- "الثوران": فاعل الجملة
ΓΟΡ-ΟΝΔΙ	= "ثور (حرفياً: عجل نكر)": سقطت ال (Ι) في منتهائها لوجود حرف متحرك بعده
ΟΥΩΩΟ	= "عدد: اثنان": تصف وتُميز الاسم قبله
-Λ	= أداة تعريف
-Ι	= نهاية تُميز فاعل الجملة
ΚΩΔΕ̄-Λ(Δ)	= "على أو إلى مدار الساقية": شبه جملة ظرفية
ΚΩΔΕ̄	= "مدار الساقية"

<p>٧٥- = "قي ؛ إلى ؛ على" : حرف جر بسيط ، يسقط منه ال (٥) عند الكلام لسبب غير واضح ، رُبما لتيسير النطق</p>	<p>ΔΔΡΡ-Ι-ΜΙΝ-Ν&N</p>
<p>= "هم لا يصعدون ؛ هما لا يصعدان"</p>	<p>ΔΔΡΡ-</p>
<p>= واسطة بين حرفين ساكنين لتيسير النطق</p>	<p>-Ι-</p>
<p>= أداة واسطة لنفي زمن المضارع</p>	<p>-ΜΙΝ-</p>
<p>= نهاية تميز زمن المضارع مع الشخص الثالث الجمع الغائبين ، تسقط ال (N) في منتهائها عادة عند الكلام</p>	<p>-Ν&N</p>

<p>ΔΚ-ΙΠΙΟ = "بما" : حرف جر واسطة بين حرفين ساكنين</p>	<p>• • •</p>
<p>ΙΠΙΟ = "بما" : حرف جر</p>	<p>• • •</p>
<p>ΔΚ = "بما" : حرف جر</p>	<p>• • •</p>

لقد آثرنا اختيار هذا المثال هنا ، كي نوضح من خلاله نوعاً آخر من تركيبات الجُمْل في اللغة النوبية. حيث إن معظم التركيبات تعتمد أساساً على الفعل (أى بناء جمل فعلية في الأزمنة المختلفة) ، ولما نجد جُملاً اسمية كالمثال الذي بين أيدينا.

نموذج (٦):

СИГРКА | КОУММИНИ СИГРИН ФИНΔΔ

"من لا يمتلك مركباً ، فليكن بمثابة) وتدالمركب"

المعنى الحرفي للمثل: "الذي لا يمتلك مركباً (يكون هو) وتد المركب"

• СИГР-КА КОУМ-М̄ТN-(λ-λ-Ι) СИГ(Ι)Ρ-ΙN
ΦΙNΔ(Ē)-(Ī)-Δ

• [\langle СИГР-КА КОУN-М̄ТN-Ιλ-λ-Ι СИГР-ΙN
ΦΙNΔĒ-Ī-Δ]

المُفردات:

"المركب": مفعول به لاسم الفاعل بعده	= СИГР-КА
"مركب ؛ سفينة"	= СИГР
= نهاية تُميز المفعول به	= -КА

كمنبداً للجملة = "الذي لا يمتلك": اسم فاعل ،	ΚΟΥΛ-Μ̄Τ̄Ν-Ι(λ-λ-Ι)
بتأثير ال (λλ) التالية لها إلى (λλ)	ΚΟΥΛ- < ΚΟΥΝ-
أداة واسطة للنفي	-Μ̄Τ̄Ν-
نهاية تميز اسم الفاعل	-Ιλ
أداة تعريف	-λ
نهاية تميز مُبتدأ الجملة	-Ι
غير مباشرة ، كخبر للجملة = " (يكون هو) وتد المركب": إضافة	ΣΙΓ(Ι)Ρ-ΙΝ ΦΙΝΔ(Ē)-(Ī)-Δ
للدواعي النطق يسقط ال (Ι) في منتصفها أحيانا = "مركب ؛ سفينة": مضاف إليه ،	ΣΙΓΙΡ
أداة إضافة	-ΙΝ
آخرها لوجود حرف متحرك بعده = "وتد": مضاف ، يسقط ال (Ē) في	ΦΙΝΔĒ
لتيسير النطق = واسطة بين حرفين متحركين رُهما	-Ī-
نهاية تميز خبر الجملة	-Δ

فضلاً عما سبق من الأمثال التي أخذت عن لهجة الفاديجا-السيكود-المحسى ، أثرنا إضافة نماذج من الأمثال الكنزية-الدينقلاوية، حتى يتسنى للقارئ النوبي بصفة عامة أن يجد في هذه العجالة ما يمكن أن يكون مفيداً له. خاصة إذا ما حاول الإفادة على ضوء هذه النماذج في التعرف على كيفية تطويع حروف الكتابة القديمة للغة النوبية واستخدامها في التدوين.

نموذج (٧):

ΚΑΣΙΚΚΟ ΕΛΝΟΥΓ ΕΓΙΡΜΙΝΟΥ

‘مالك الحصان يجب ألا يركب حماراً’

المعنى الحرفي للمثل: ‘هو لا يركب حماراً ، (أي) مالك

الحصان’

• ΚΑΣ-ΙΚ ΚΩ(-λ-Ι) ΕΛΝΟΥ-Γ(Ι) ΕΓΙΡ-ΜΙΝ-ΝΟΥ

[< ΚΑΣ-ΙΝ ΚΩ-λ-Ι ΕΛΝΟΥ-ΓΙ ΕΓΙΡ-ΜΙΝ-ΝΟΥ]

المفردات:

<p>كفاعل ، كإضافة غير مباشرة ، كفاعل للجملة</p>	<p>KΔS-IK KŌλ(-λ-I)</p>
<p>"حصان": مُضاف إليه</p>	<p>KΔS</p>
<p>أداة إضافة ، قُلبت فيها ال (N) إلى (K) بتأثير ال (K) التالية لها</p>	<p>-IK < -IN</p>
<p>"مالك ، صاحب": اسم فاعل ، كُضَاف</p>	<p>KŌλ</p>
<p>أداة تعريف</p>	<p>-λ</p>
<p>نهاية تُميز فاعل الجملة</p>	<p>-I</p>
<p>"الحمار": مفعول به</p>	<p>ĊΔNOY-Γ(I)</p>
<p>"حمار"</p>	<p>ĊΔNOY</p>
<p>نهاية تُميز المفعول به ، تسقط منها ال (I) لورود حرف مُتحرّك بعدها</p>	<p>-ΓI</p>
<p>"هو (أو هي) لا يركب"</p>	<p>ΕΓIP-μIN-NOY</p>
<p>"يركب ، يمتطى"</p>	<p>ΕΓIP-</p>
<p>أداة واسطة لنفي زمن المضارع</p>	<p>-μIN-</p>
<p>نهاية زمن المضارع مع الشخص الثالث المفرد الغائب أو الغائبة</p>	<p>-NOY</p>

نموذج (٨):

ΚΑΜ ΤΕΝΝΕΪΝΑ ΔΡΒΙΤΤΓ̄ ΔΛΜΙΝΟΥ

"لا يرى الجميل أبدا اعوجاج عنقه"

المعنى الحرفي للمثل: "إنه لا يرى دوما تقوس عنقه، (أي) الجميل"

• ΚΑΜ(-Ι) > ΤΕΝ ΕΪΕ-Ν(Δ) ΔΡΒΙΤΤΙ-Γ(Ι) Δ̄-
ΝΔΛΜΙΝ-ΝΟΥ

• [\langle ΚΑΜ-Ι ΤΕΝ ΕΪΕ-ΝΔ ΔΡΒΙΤΤΙ-ΓΙ
Δ̄-ΝΔΛ-ΜΙΝ-ΝΟΥ]

المفردات:

ΚΑΜ(-Ι) = "الجميل": فاعل الجملة (ΙΙΓ-ΥΟΙΛΔ)	
ΚΑΜ = "جميل" = "لمح" - ΥΟΙΛΔ	
-Ι = نهاية تميز فاعل الجملة، تسقط عند الكلام لسبب غير واضح	
ΤΕΝ = "اعوجاج عنقه": إضافة غير مباشرة، كمفعول به، - Γ(Ι) = "ب" - ΕΪΕ-Ν(Δ)	
ΤΕΝ = صفة منكية تعبر عن الشخص الثالث المفرد الغائب أو الغائبة	
ΕΪΕ = "رقبة، عنق": مضاف إليه	

كيفية القراءة والنطق:

بديهى ، أن درجة معرفة القارئ بلُغة ما ومدى إلمامه بها وبقواعدها وثروتها اللغوية ومصطلحاتها تلعب دوراً رئيسياً في درجة إجادته للقراءة بها وإتقان النطق بمخارج ألفاظها. إلا أن اتباع أسلوب القراءة الصحيح وقواعد النطق السليمة أحياناً يمكن أن يعوض بعض النقص في الإلمام التام باللغة لدى البعض الآخر. وللوصول إلى أيسر السبيل وأتقنها لقراءة الكلمة المكتوبة والنطق بمخارج ألفاظها بطريقة صحيحة في النوبية ، ننصح باتباع أسلوب تقسيم وحدات الكلام إلى المقاطع التى تتألف منها.

والمقطع هو الصوت أو مجموعة الأصوات التى تنتج عن اتحاد حرف أو حرفين أو ثلاثة حروف معاً، سواء كانت حروفاً ساكنة (= س) أو متحركة (= م) أو نصف متحركة (= ن م) وتخرج متصلة بعضها ببعضها الآخر دفعة واحدة يسبقها أو يعقبها وقف فى النطق. وقد يكون هذا المقطع مكوناً من صوت واحد (= أحادى) أو صوتين (= ثنائى) أو ثلاثة أصوات (= ثلاثى).

ويمكننا توضيحها فى صورة مُجَمَلَة كالتالى:

مقطع أحادى الصوت: يتكون فقط من أحد حروف الحركة الخمس، ونجده

• إما في كلمة قائمة بذاتها **مقطع** أو في المقطع الأول فقط من كلمة بها أكثر من مقطع واحد.

مقطع ثنائي الصوت: قد يكون هذا الصوت ناتجاً في الأصل عن :

اتصال حرف (م + س) أو حرف (س + م) أو حرف (ن + م) أو حرف (م + ن - صوت مُدغم).

ويلاحظ أن المقطع الثنائي الصوت لا يرد قط إلا كمقطع أول للكلمة أو إذا كانت الكلمة بها تضعيف (أي تكرار لجذع الكلمة نفسها مرة أخرى).

مقطع ثلاثي الصوت: قد يكون هذا الصوت ناتجاً في الأصل عن اتصال

حرف (س + م + س) أو حرف (ن + م + م + ن م) أو حرف

(س + م + ن م) أو حرف (ن م + م + م + س). ويلاحظ أن المقطع الثلاثي

لا يبدأ قط بحرف متحرك.

والكلمة في اللغة النوبية ، من حيث عدد المقاطع التي تشتمل

عليها ، إما أن تكون ذات مقطع واحد أو مقطعين أو ثلاثة في الغالب أو

من أربعة مقاطع في بعض الأحيان النادرة.

والقائمة التالية أمثلة من كلمات نوبية مختلفة ، نبين من خلالها كيفية

النطق السليم عن طريق الفصل بين مقاطعها المختلفة والتي سوف

نستخدم العلامة () لهذا الغرض إلى جانب الإبقاء على شرطة الفصل

(-) إذا أُضيفت للكلمة لواحق أو نهايات.

جدول مقاطع الكلمات

الواحد:	المقاطع			عدد الأصوات بالمقطع
	بالكلمة	بالتدوين	بالنطق	
أربع	ثلاث	اثنان	واحد	مقطع أحادي (م)
ΔΟΥΔΑΝΟ -ΔΟΥΓΟΡ كائن خرافي	ΟΥΒΟΥΡΟΤΙ زمناء	ΔΟΥΡΙΣ لحم	ΟΥ لحن	
ΔΟΥΦΑΟΥΡΕΙ -ΔΟ غنى للسرير	ΟΥΣΛΑΦΟΥ تعبان	ΟΥΦΟΥ فراصة	ΕΝ لوا	مقطع ثنائي (م + ن)
ΚΟΥΛΟΥ Δ-ΙΤΥΤΙ سبع	ΚΟΥΛΟΥΔ-Δ سبعة	ΚΑΜΕ حبة	ΤΙ بفرة	مقطع ثنائي (م + س)
ΔΑΨΩΨΔΑΨ -ΓΟΥ مجانيف	ΨΑΨΩΨΔΑΨ مجانيف	ΪΟΥΪΟ أمام	ΨΕ واحد	مقطع ثنائي (ن + م + م)
		ΕΪΟΥ-ΪΟ نعم	ΔΙ ثان	مقطع ثنائي (م + ن + م)
ΚΟΦΦΑΟΥΡΙ ΙΕ نقال للعد	ΚΑΨΥΡΑΦΟΥΕ توبيا	ΔΕΥΤ-ΟΝ النقط	ΚΟC زعاء	مقطع ثلاثي (س + م + م + س)
ΨΑΨΩΨΔΑΨ ΙΕ-ΝΟΥCΙ موتشات	ΨΑΨΩΨΔΑΨΕ موتشة	ΨΑΨΓ-ΟΝ لحن (غنى)	ΨΑΨ- يخفف	مقطع ثلاثي (ن + م + م + ن + م)
ΔΕΨΩΔΕΨΩΨΕ -ΓΟΥ حشرات	ΔΕΨΩΔΕΨΩΨΕ حشرة	ΖΑΨΖΑΨ بلاط	CΨ زمناء	مقطع ثلاثي (س + م + ن + م)
ΨΑΛΩΨΑΤΥ ΤΥ-ΤΟ(Δ) سبعة هواء	ΨΑΡΥΤΑΒΥ-ΠΑ القصد	ΨΑΛΩΨΑΤ سليم	ΨΑ أمس	مقطع ثلاثي (ن + م + م + س)

تُوجد بصفة عامة استخدامات مُتعددة ومُختلفة للأعداد والأرقام ،
مثل الأعداد الصحيحة والكسور...إلخ. لكننا سوف نكتفي هنا بتناول
الاستخدامين الرئيسيين للأعداد الصحيحة ، وهي:

• الأعداد الأصلية

• الأعداد الترتيبية

أولاً- الأعداد الأصلية :

من دراسة المخطوطات النوبية القديمة ، نجد أنها قد عبّرت عن
كتابة الأعداد أو الأرقام الأصلية -وكما هو الحال في المخطوطات
اليونانية أو القبطية- بإحدى الطريقتين الآتيتين:

الطريقة الأولى : التعبير عن العدد في شكل مكتوب. ونعني بذلك
التعبير عن منطوق مُسمى العدد المُشار إليه كتابةً باستخدام الحروف
الأبجدية. ونجد هذه الطريقة مُتبعة بصفة خاصة للدلالة على الأعداد
والأرقام داخل المتن نفسه.

مثال:

ω̄ερ-ā	للتعبير عن العدد "واحد"
τουσκ-ō	للتعبير عن العدد "ثلاث"

وسنورد فيما يلي الحروف الأبجدية وما تدلنا عليه من قيم عددية أو رقمية بالبنين بالآحاد وحتى الآلاف.

• الأحاد:

واحد	$\omega\bar{\epsilon}(\rho-\bar{\lambda})$	$\bar{\lambda}$
اثنان	$\omicron\upsilon\omega\omega-\bar{\omicron}$	$\bar{\beta}$
ثلاث	$\tau\omicron\upsilon\sigma\kappa-\bar{\omicron}$	$\bar{\Gamma}$
أربع	$\kappa\epsilon\mu\zeta-\bar{\omicron}$	$\bar{\Delta}$
خمس	$\Delta\iota\varsigma(-\bar{\lambda})$	$\bar{\epsilon}$
ست	$\Gamma\omicron\rho\varsigma-\bar{\omicron}$	$\bar{\zeta}$
سبع	$\kappa\omicron\lambda\omicron\Delta(-\bar{\lambda})$	$\bar{\zeta}$
ثمان	$\iota\Delta\omega-\bar{\omicron}$	$\bar{\eta}$
تسع	$\omicron\sigma\kappa\omicron\Delta(-\bar{\lambda})$	$\bar{\theta}$

استخدام هذا الرمز للدلالة على العدد أو الرقم (سنة) ، إنما لورده هنا طبقاً لاستعماله في اللغة القبطية فحسب ، وأسنا متأكدين إن كان استخدامه كذلك في النوبية القديمة أيضاً.

العشرات:

تالفا:

عشر	ΔΙΜΕ ^{٢٣}	ī
عشرون	ΔΡΟ	ī
ثلاثون ^{٢٤}	ΤΟΥΣΚ-ΟΝΔ	ā
أربعون	ΚΕΜC-ΟΝΔ	ū
خمسون	ΔΙC-ΟΝΔ	ī
ستون	ΓΟΡC-ΟΝΔ	ā
سبعون	ΚΟΛΟΔ-ΟΝΔ	ō
ثمانون	ΙΔΩ-ΟΝΔ	ī
تسعون	ΟCΚΟΔ-ΟΝΔ	ū

(^{٢٣}) لهذا العدد طريقة أخرى في النطق، وهو ΔΙΜΕΡ-Δ̄. وقد يكون تفسير ذلك، لأنه يمثل همزة الوصل بين الأحاد والعشرات من الأعداد. فطريقة النطق هذه بالنهاية (Δ̄) إنما تميز - إلى جانب النهاية الأخرى (Ō-) - عادة الأحاد من الأعداد.

(^{٢٤}) يرى البعض، أن العشرات (٣٠-٩٠) في التورية إنما يتم التعبير عنها بإضافة المسابقة -ΚΙΔ- أمام عدد الأحاد، مثال ذلك: Δ̄ -ΚΙΔ-ΟΝΔ (٣٠) -ΚΙΔ-ΚΕΜC (٤٠) -ΚΙΔ-ΚΟΛΟΔ (٥٠) -ΚΙΔ-ΙΔΩ (٦٠) -ΚΙΔ-ΟCΚΟΔ (٧٠) -ΚΙΔ-ΤΟΥCΚ (٨٠) -ΚΙΔ-ΔΡΟ (٩٠).

• الآلاف:

عادة ما نجد الشرطة المزدوجة (=) أعلى الحرف الأبجدي لتمييز الآلاف من الأعداد والأرقام.

ألف	ΔΟΥΡĒ(-ΩĒΡĀ)	̄Α
ألفان	ΔΟΥΡĒ-ΟΥΩΩΟ	̄Β
ثلاثة آلاف	ΔΟΥΡĒ-ΤΟΥΣΚΟ	̄Γ
أربعة آلاف	ΔΟΥΡĒ-ΚΕΜΣΟ	̄Δ
خمسة آلاف	ΔΟΥΡĒ-ΔΙΣ(Δ)	̄Ε
ستة آلاف	ΔΟΥΡĒ-ΓΟΡΣΟ	̄Ϛ
سبعة آلاف	ΔΟΥΡĒ-ΚΟΛΟΔ(Δ)	̄Ζ
ثمانية آلاف	ΔΟΥΡĒ-ΙΔΩΟ	̄Η
تسعة آلاف	ΔΟΥΡĒ-ΟΣΚΟΔ(Δ)	̄Θ
عشرة آلاف	ΔΟΥΡĒ-ΔΙΜΕ	̄Ι

العشرات:

تالمنما:

عشر	ΔΙΜΕ ¹¹	ī
عشرون	ΔΡΟ	ī̄
ثلاثون ¹²	ΤΟΥΣΚ-ΟΝΔ	ī̄̄
أربعون	ΚΕΜC-ΟΝΔ	ī̄̄̄
خمسون	ΔΙC-ΟΝΔ	ī̄̄̄̄
ستون	ΓΟΡC-ΟΝΔ	ī̄̄̄̄̄
سبعون	ΚΟΛΟΔ-ΟΝΔ	ī̄̄̄̄̄̄
ثمانون	ΙΔΩ-ΟΝΔ	ī̄̄̄̄̄̄̄
تسعون	ΟCΚΟΔ-ΟΝΔ	ī̄̄̄̄̄̄̄̄

(¹¹) لهذا العدد طريقة أخرى في النطق، وهو ΔΙΜΕΡ-Δ̄. وقد يكون تفسير ذلك، لأنه يمثل همزة الوصل بين الأحاد والعشرات من الأعداد. فطريقة النطق هذه بالنهاية (Δ̄) إنما تميز إلى جانب النهاية الأخرى (Ō-) عادة الأحاد من الأعداد.

(¹²) يرى البعض، أن العشرات (30-90) في التوبة إنما يتم التعبير عنها بإضافة السابقة ΚΙΔ- أمام عدد الأحاد، مثل ذلك: ΚΙΔ-ΚΟΛΟΔ(Δ̄) = أربعون

فيما يلي بعض الأمثلة الدالة على كيفية التعبير عن الأعداد والأرقام القديمة باستخدام الحروف الأبجدية ويلاحظ أننا نبدأ حين ترتيبها بالعدد الأكبر ثم يليه الأصغر فالأصغر وهكذا. فضلاً عن ذلك فضلنا استخدام الشرطة الفاصلة بين أجزاء الكلمة المركبة (-) هنا بين وحدات العدد المختلفة (الأحاد ، العشرات ، المئات ، الآلاف) بدلاً من الفصل بين كل كلمة وما تليها.

العدد	مسماه	كتابه كالأرقام
١٣	ΔΙΙΕ-ΤΟΥΣΚΟ	ιῑ : .ιῑ. ιῑ
٢٥	ΔΡΟ-ΔΙΣ(Δ)	κε̄ .κε̄. :κε̄ε̄ :
٥٤	ΔΙΣΟΝΔ-Ι-ΚΕΙΜΣΟ	:νδ̄ : .νδ̄. νδ̄
١٧٧	ΙΙΙΙΩΕΡΔ-ΚΟΛΟΔΟΝΔ-Ι-ΚΟΛΟΔ(Δ)	ρζ
١٨٨٨	ΔΟΥΡΕΩΕΡΔ-ΙΙΙΙΔΩΟ-ΙΔΩΟΝΔ-ΙΔΩΟ	λπη

Σ

Η

Θ

Ι

تسمى الأرقام بالرقم

• تغيير الحروف المعبرة عن كل رقم بحيث يكون مميزاً له ومأخوذاً من مسمى الرقم نفسه (انظر القائمة)

م	الرقم المقترح	مسمى الرقم بالنوبية	ملاحظات
0	$\bar{\theta}$	ΔΔΛΛΟΥ	أقرب الأشكال للصفر
1	$\bar{\omega}$	ΩΕΡΑ	أول حرف باسم العدد
2	$\bar{\upsilon}$	ΟΥΩΩΟ	ثاني حرف ولايستخدم معها شارطة
3	$\bar{\tau}$	ΤΟΥΣΚΟ	أول حرف باسم العدد
4	$\bar{\kappa}$	ΚΕΜΣΟ	أول حرف باسم العدد
5	$\bar{\sigma}$	ΔΙΣΔ	ثالث حرف بالاسم
6	$\bar{\Gamma}$	ΓΟΡΣΟ	أول حرف باسم العدد
7	$\bar{\lambda}$	ΚΟΛΟΔΔ	ثالث حرف بالاسم
8	$\bar{\Delta}$	ΙΔΩΟ	ثاني حرف بالاسم
9	\bar{c}	ΟΣΚΟΔΔ	ثاني حرف بالاسم

وفيما يلي بعض الأمثلة الدالة على كيفية التعبير عن الأعداد والأرقام بالطريقة المقترحة، ويلاحظ أننا راعينا اختيار الحروف التي لا تستخدم معها الشرطة في الكتابة العادية (بالإضافة إلى وجود الحرف في مسمى العدد) مع مراعاة امتداد الشرطة فوق الرقم كاملاً، وبذلك يمكن التعرف على الرقم بمجرد النظر، وعدم الخلط بين الأرقام والكلمات .

(القائمة رقم ٢) (القائمة رقم ٣)

العدد	كتابتته كأرقام	العدد	كتابتته كأرقام	العدد	كتابتته كأرقام
10	ϞϞ	100	ϞϞϞ	1000	ϞϞϞϞ
15	ϞϚ	500	ϚϞϞ	1902	ϞϚϞϙ
58	ϚϠ	105	ϞϞϚ	1912	ϞϚϞϙ
77	λλ	501	ϚϞϞϞ	1933	ϞϚϞϙϙ
90	ϚϞ	890	ϠϚϞ	1964	ϞϚϞϙϙϙ

ثانيا الأعداد الترتيبية:

لتكوين الأعداد الترتيبية ، ينهج المرء في المعتاد إلى إضافة اللاحقة أو النهاية (ITTI-) لأرقام الأحاد ، ويُلاحظ سقوط النهايات (Δ-) أو (Ϟ-) التي تُميز في المعتاد الأحاد من الأعداد قبل إضافة اللاحقة وتكوين العدد الترتيبي.

الأول	ΟΥΡΡ(Δ)-ΔΓΙΝ-ΚΕΛ
الثاني	ΙΩΙΤΤΙ أو ΟΥΩΙΤΤΙ
الثالث	ΤΟΥΣΚΙΤΤΙ
الرابع	ΚΕΜΣΙΤΤΙ
الخامس	ΔΙΣΙΤΤΙ
السادس	ΓΟΡΣΙΤΤΙ
السابع	ΚΟΛΟΔΙΤΤΙ
الثامن	ΙΑΩΙΤΤΙ
التاسع	ΟΣΚΟΔΙΤΤΙ
العاشر	ΔΙΜΕΡΙΤΤΙ أو ΔΙΩΙΤΤΙ

رقم	حرف	رقم	حرف	رقم	حرف
١	Α	١٠	Α	١	Α
٢	Β	١١	Β	٢	Β
٣	Γ	١٢	Γ	٣	Γ
٤	Δ	١٣	Δ	٤	Δ
٥	Ε	١٤	Ε	٥	Ε
٦	Ζ	١٥	Ζ	٦	Ζ
٧	Η	١٦	Η	٧	Η
٨	Θ	١٧	Θ	٨	Θ
٩	Ι	١٨	Ι	٩	Ι
١٠	Κ	١٩	Κ	١٠	Κ
١١	Λ	٢٠	Λ	١١	Λ
١٢	Μ	٢١	Μ	١٢	Μ
١٣	Ν	٢٢	Ν	١٣	Ν
١٤	Ξ	٢٣	Ξ	١٤	Ξ
١٥	Ο	٢٤	Ο	١٥	Ο
١٦	Π	٢٥	Π	١٦	Π
١٧	Ρ	٢٦	Ρ	١٧	Ρ
١٨	Σ	٢٧	Σ	١٨	Σ
١٩	Τ	٢٨	Τ	١٩	Τ
٢٠	Υ	٢٩	Υ	٢٠	Υ
٢١	Φ	٣٠	Φ	٢١	Φ
٢٢	Χ	٣١	Χ	٢٢	Χ
٢٣	Ψ	٣٢	Ψ	٢٣	Ψ
٢٤	Ω	٣٣	Ω	٢٤	Ω

تفصيل في ما جاء في الجدول:



رقم	حرف	اسم الحرف
١	Α	ألف
٢	Β	باء
٣	Γ	جيم
٤	Δ	دال
٥	Ε	هـ
٦	Ζ	زاي
٧	Η	هاء
٨	Θ	ثاء
٩	Ι	ياء
١٠	Κ	كاف
١١	Λ	لام
١٢	Μ	ميم
١٣	Ν	نون
١٤	Ξ	كسوف
١٥	Ο	واو
١٦	Π	پاء
١٧	Ρ	راء
١٨	Σ	سين
١٩	Τ	طاء
٢٠	Υ	يافق
٢١	Φ	فاء
٢٢	Χ	خاء
٢٣	Ψ	ظاء
٢٤	Ω	واو

خاتمة البحث

نخلص من كل ما سبق ، إلى أن النوبة قد عرفت الكتابة والتدوين على الأقل في مرحلة تاريخية ما سابقة. هذه الحقيقة تجعلنا في وضع نسنا فيه في مسيس الحاجة إلى ابتداع أشكال وطرق جديدة للتدوين والكتابة ، قد تحتاج إلى حقبة طويلة من الزمن حتى يتفق عليه كل من المتخصصين وجمهور المستخدمين والمهتمين بهذه اللغة وآدابها كي تخدم أغراض التدوين والتوثيق. لكن علينا اللجوء فقط إلى معاودة استخدام الأبجدية القديمة مع ما قد يراه جمهور المتخصصين والمهتمين بالدراسات النوبية من مقترحات بغرض الإضافة إليها أو التعديل فيها. بذلك يمكننا تطويعها وإعادة استعمالها في التدوين والكتابة مرة أخرى. تلكه يلخصنا به قد يصعد نوبيا في كتابها

وهناك من الأسباب والدوافع الموضوعية ما جعلنا نفضلها عن استخدام ما عداها من الأبجديات الأخرى المعروفة ، منها: أولاً: أن الأبجدية النوبية القديمة تُعد الإطار الأفضل لإظهار وبيان القيم الصوتية للغة النوبية، والتي تتفرد بوجود بعض الخصوصية في بعض صوتياتها، مما لا يُمكننا من أن نجد مقابلاتها بين أحرف الكتابة في سائر اللغات الأخرى، مثل الأبجدية العربية أو اللاتينية أو غيرها.

ثانياً: أن بعض الحروف النوبية تنتج في الأصل عن اندماج أكثر من صوت واحد عند النطق بها. لذا فالتعبير عنها في شكل مكتوب باستخدام أي من الأبجديات المعروفة ، سوف يضطرنا بالضرورة إلى استخدام

قائمة بحروف الأبجدية النوبية القديمة

رقم متسلسل	الحرف الأبجدي	القيمة	
		بالعربية	بالإنجليزية
١	Α	أ ، الفتح	a
٢	B	ب	b
٣	Γ	ج	g
٤	Δ	د ، ض	d
٥	Ε	أُمَمالة على السكون قصيرة	e
٦	Z	ذ ، ز ، ظ	z
٧	H	أُمَمالة على السكون طويلة	é
٨	Θ	ث	th
٩	I	الكسر ^{٢٧}	i
١٠	K	ك ، ق	k

(^{٢٧}) حرف (i) يرد في المخطوطات بصفة غير منتظمة في تبادل مع ال (l) ويُستعمل فقط للدلالة على القيمة الصوتية لحرف الياء (-ي).

تابع قائمة حروف الأبجدية النوبية القديمة

قائمة بحروف الأبجدية النوبية القديمة

رقم	الحرف	القيمة	الصوتية
مُسَمَّل	الأبجدي	بالعربية	بالإنجليزية
٢١	Υ	الضم المُشَدَّد	u
٢٢	Φ	ف	ph
٢٣	X	خ	kh
٢٤	Ω	أُمَمَلَّة على الضم طويلاً	ô
٢٥	Ψ	ش	sh, š
٢٦	Z	ح	h
٢٧	σ, S	ج ، تش	l, g
٢٨	F	نق ، نج	}
٢٩	φ	نج	ñ
٣٠	ΟΥ	و ، الضم المُشَدَّد	w, u

(٢٢) نشأت في النصوص النوبية القديمة هو استخدام حرف ال (S) للدلالة على صوتي ل (ج)

وال (تش) بينما يعد استعمال حرف ال (σ) نادراً بصفة عامة.

(٢٣) تستخدم النصوص النوبية القديمة أحياناً ، إلى جانب الصوت المركب (OU) للدلالة على

القيمة الصوتية (و)، أيضاً حرف آخر هو (p). (X, O, X, Φ) (٢٤) القيمة الصوتية (و)

القيمة الصوتية (و)، أيضاً حرف آخر هو (p). (X, O, X, Φ) (٢٤) القيمة الصوتية (و)

ملحق رقم (٢):

قائمة بحروف الأبجدية القبطية

م	الحرف الأبجدي	مُسماه بالإنجليزية	قيّمته الصوتية	قيّمته العددية
١	Α	Alpha	a	١٠٠٠ ، ١
٢	Β	Bêta	b	٢٠٠٠ ، ٢
٣	Γ	Gamma	g	٣٠٠٠ ، ٣
٤	Δ	Delta	d	٤٠٠٠ ، ٤
٥	Ε	Epsilon	e	٥٠٠٠ ، ٥
٦	Z	Zêta	z	٦٠٠٠ ، ٦
٧	H	Êta	ê	٨٠٠٠ ، ٨
٨	Θ	Thêta	th	٩٠٠٠ ، ٩
٩	Ι	Iôta	i , y	١٠٠٠٠ ، ١٠
١٠	K	Kappa	k	٢٠
١١	Λ	La(m)bda	l	٣٠
١٢	M	My	m	٤٠

(٢٧) يلفظ حرفه مثل حرف الـ (g) في اللغة الفرنسية.

(٢٨) للدلالة على العددين (٦ ، ٦٠٠٠) استخدمت العلامة (Ϛ) ، مع القارق في وضع الشرطتين الأتقيتين بدلاً من الواحدة أعلى العدد في حالة الألاف. (٢٩) يلفظ حرفه مثل حرف الـ (z) في اللغة الفرنسية. (٣٠) في بعض المخطوطات نجد استعمال حرف (Α) للدلالة على القيمة الصوتية (ي) خصوصاً.

تابع قائمة حروف الأبجدية القبطية

م	الحرف الأبجدي	مُسماه بالإنجليزية	قيّمته الصوتية	قيّمته العددية
١٣	Ν	Ny	n	٥٠
١٤	Ξ	Xi	x	٦٠
١٥	Ο	Omicron	o	٧٠
١٦	Π	Pi	p	٨٠
١٧	Ρ	Rhô	r	١٠٠
١٨	Σ	Sigma	s	٢٠٠
١٩	Τ	Tau	t	٣٠٠
٢٠	Υ	Upsilon	u, y, w	٤٠٠
٢١	Φ	Phi	ph	٥٠٠
٢٢	Χ	Khi	kh	٦٠٠

(٣) الحرف المتحرك المركب (ογ) استخدم للدلالة على القيمة الصوتية (للضم المشدد) بين الحروف الساكنة ، فضلاً عن استعماله للتعبير عن صوت (الوار) كحرف نصف متحرك بين الحروف المتحركة. قارن بالملحوظة رقم (٣٢).

(٤) نادراً ما يزيد هذا الحرف مستقلاً ، ويكون هذا فقط في الكلمات المستعارة عن اليونانية. أما المعتاد والشائع فهو وروده في حرف الحركة المركب أو الحرف نصف المتحرك مع ال (O). انظر الملحوظة بأعلى.

(٦) بقى رقعه

تابع قائمة حروف الأبجدية القبطية

م	الحرف الأبجدي	مُسماه بالإنجليزية	قيّمته الصوتية	قيّمته العددية
٢٣	ϣ	Psi	p + s	٧٠٠
٢٤	ω	Omega	ô	٣٠٨٠٠
٢٥	ϣ̅	Shâr	sh , š	-
٢٦	ϣ̅̅	Fâr	f	-
٢٧	ϣ̅̅̅	Khâr	kh	-
٢٨	ϣ̅̅̅̅	Hâr	h	-
٢٩	ϣ̅̅̅̅̅	Djandjâ	dj , g	-
٣٠	ϣ̅̅̅̅̅̅	Tshîmâ	tsh , j	-
٣١	ϣ̅̅̅̅̅̅̅	Tî	ti	-

(٣٦) دلالة على العدد (٩٠٠) استخدمت العلامة (p).

(٣٧) هذا الحرف تجده مستعملاً فقط في اللهجة البحيرية وللتعبير عن نفس القيمة الصوتية تستعمل اللهجة الأخميمية حرف (g).

مُلحق رقم (٣):

قائمة بالأبجدية اليونانية القديمة

قيمته الصوتية	مسمى الحرف	الحرف الأبجدي		م
		صغير	كبير	
a	Alpha	α	A	١
b	Bêta	β	B	٢
g	Gamma	γ	Γ	٣
d	Delta	δ	Δ	٤
e	Epsilon	ε	E	٥
z	Zêta	ζ	Z	٦
é	Êta	η	H	٧
th	Thêta	θ	Θ	٨
i , î	Iôta	ι	I	٩
k	Kappa	κ	K	١٠
l	La(m)bda	λ	Λ	١١
m	My	μ	M	١٢
n	Ny	ν	N	١٣
x	Xi	ξ	Ξ	١٤
o	Omícron	ο	O	١٥

(٥) نون قديمة: نون

ملحق رقم (٣):

ملحق رقم (٤):

أبحاث ودراسات مختارة

1) **H. ABEL**, Eine Erzählung im Dialekt von Ermene (Nubien), Leipzig 1911-13.

• حكاية نوبية من أرمننا (بالنوبية)

2) **H. ALMKVIST**, Nubische Studien im Sudân 1877-78, Uppsala 1911.

• دراسات نوبية في السودان ١٨٧٧-٧٨

3) **C.H. ARMBRUSTER**, Dongolese Nubian, a rammar, Cambridge 1960.

• اللهجة الدنقلابية: قواعد

4) " " " " , Dongolese Nubian, a Lexicon, Cambridge 1965.

• اللهجة الدنقلابية: قاموس

(٥) **محمد متولي بدر** ، اللغة النوبية ، القاهرة ١٩٥٥.

• The Nubian Language

(٦) " " " " ، حكم وأمثال النوبية ، القاهرة ١٩٧٨.

• Maxims and Proverbs of Nubia

7) **G. BROWNE**, Studies in Old Nubian, in: Beiträge Zur Sudânforschung, Beiheft 3, Wien 1988, 5-57.

• دراسات في اللغة النوبية القديمة

- 8) " " , Introduction to Old Nubian, in:
Meroitica 11, Berlin 1989, 1-59.

• مقدمة في قواعد اللغة النوبية القديمة

- 9) " " , Old Nubian Texts from Qasr Ibrîm,
Vols II & III, London 1991.

• نصوص نوبية قديمة من قصر ابريم

- 10) **E.A.W. BUDGE**, Texts relating to Saint Mena of
Egypt and Canons of Nicaea in a Nubian Dialect,
Oxford 1909.

• نصوص خاصة بالقدّيس مازى مينا من مصر وقواتين نيقيبا باللغة
النوبية القديمة

- 11) **J.L. BURKHARDT**, Travels in Nubia, London
1822.

• رحلات في بلاد النوبة

- 12) **F.L. GRIFFITH**, The Nubian Texts of the
Christian Period, Berlin 1913.

• النصوص النوبية من العصر المسيحي

13) **R. HERZOG**, Die Nubier, Berlin 1957.

• النوبيون

14) **F. HINTZE**, Beobachtungen zur Altnubischen Grammatik,

I & II, "Die Partizipien - Genitive",

Berlin 1971,

III, "Die sogenannten Genera verbi",

Berlin 1975,

IV, "Die Determination",

Warsaw 1975,

V, "Das Futurum", Berlin 1977.

• ملاحظات في قواعد اللغة النوبية القديمة:

الأول والثاني عن "اسم الفاعل - الإضافة"،

الثالث عن "الأفعال"

الرابع عن "أداة التعريف"،

الخامس عن "أزمنة المستقبل"

15) **A. HOHENWART-GERLACHSTEIN**, Nubien Forschungen, Dorf-und Sprachstudien in Fadidja-Zone, Wien 1979.

• أبحاث من النوبة: دراسات عن القرية واللغة من منطقة الفاديجا

16) **M. KHALIL**, Studien zum Altnubischen: Nubisch-Ägyptische Beziehungen, Frankfurt 1988.

• دراسات في اللغة النوبية القديمة: علاقات مصر بالنوبة منذ القدم

في جانبها اللغوي

E. ZYHLARZ, Grundzüge der Nubischen

17) " " , Wörterbuch der Nubischen Sprache (Fadidja/Mahas-Dialekt), Arbeitsfassung / Vorabdruck, Warszaw 1996.

• قاموس اللغة النوبية (لهجة الفاديجا-المحسى)²⁹

18) **A. & W. KRONENBERG**, Nubische Märchen, Düsseldorf, 1978.

• حكايات نوبية

19) **R. LEPSIUS**, Nubische Grammatik, Berlin 1880.

• قواعد اللغة النوبية

20) **G. von MASSENBACH**, Wörterbuch des Nubischen Kunuzi-Dialekt, Berlin 1933.

قاموس اللهجة الكنزية

(*) عند إعداد هذا القاموس ، راعيت فيه -ولتميزة الأولى- محاولة استخدام الأبجدية اللبوية القديمة في تدوين كلماته بدلاً من كتابتها بالأبجديتين العربية أو اللاتينية كما هو شائع في الأصول المعروفة حتى الآن. وقد عرض هذا العمل كأطروحة في هيئة طبعة تحقيقية أو مبدئية سوف تستكمل وتظهر -بعون الله- في شكلها النهائي فيما بعد ، وذلك على المتخصصين في مجال الدراسات النوبية والتبعية الذين التقوا بمناسبة العقد مؤتمر الدراسات التبعية الذي عقد في شهر يوليو 1996م بمدينة مونستر بألمانيا.

- 21) "Abum", Nubische Texte im Dialekt der Kunuzi und der Dongolawi, Wiesbaden 1962.
 • نصوص نوبية باللهجة الكنزية - الدنقلوية
- 22) **G.W. MURRAY**, An English-Nubian Comparative Dictionary, Oxford 1923.
 • قاموس اللغة النوبية المقارن
- 23) **M. PLUMLEY & G. BROWNE**, Old Nubian Texts from Qasr Ibrim, Vol. I, London 1988.
 • نصوص نوبية قديمة من قصر ابريم
- 24) **L. REINISCH**, Die Nuba-Sprache, Wien 1879.
 • اللغة النوبية
- 25) Die sprachliche Stellung des Nuba, Wien 1911.
 • دراسات في اللغة النوبية
- 26) **H. SCHÄFER**, Nubische Texte im Dialekt der Kunuzi, Berlin 1917.
 • نصوص نوبية باللهجة الكنزية
- (27) **يوسف سُمباج** ، قاموس اللغة النوبية. (لم يُنشر بعد)
- **A Nubian Dictionary (unpublished)**

28) **R. WERNER**, Grammatik des "Nobiin", Hamburg 1987.

• قواعد اللغة النوبية (الفاديجا-محسى)

29) **E. ZYHLARZ**, Grundzüge der Nubischen Grammatik im christlichen Frühmittelalter (Altnubisch), Leipzig 1928.

• مبادئ قواعد اللغة النوبية في العصر المسيحي (النوبية القديمة)

30) "Die Lautverschiebungen des Nubischen", in: ZES 35, 1949-50, 1-20.

• دراسة في صوتيات اللغة النوبية

ملحق رقم (٥):

نصوص

(من نواذر أبى نوايس)

باللهجة المحسنى:

ID-WĒ(λ-λ-ŋ) BOYRŌY-WĒK-KA SŌY(-W-Δ) FIRΓ-ON.
 BOYRŌY(-λ-ŋ) CORIF-TAN-FA ΔΔWŌIP-Δ Ī-Δ MŌN-
 ŌCON . ID(-λ-ŋ) ĪΓ-Δ-TIP-ON: ΔĪ ID-MΔC-WĒP-Δ-
 ΓŌμ MEN-IP(Ε) ΒΑΨΦΙΔ-ŌYC-ΜΑΛΛΕ-KŌN ΦΑ-
 ϸΙΜΛ-ΙΡΕ Ī-ON . ΔΒŌY-NΔWŌΔC (-λ-ŋ) ΜΕΝS-ON-
 TĀN . ΤΑΚ-Κ(Δ) ĪΓ-Δ-TIP-ON: ΒΑΨΦΙΔ-IN-(NI-λ-ŋ)
 ΔΛĒ-Ī-Δ Ī-ON . IP ΒΑΨΦΙΔ-ŌYC ΜΑΛΛΕ-ΚΑ ΦΑ-
 ϸΙΜΛ-ΝΑΜ . ΤΑΡ CORIF-FA . ΓΕΜ ΚΕΜC-ONΔI-
 Γ(Δ) . COKK-Δ KĀΓ-CĪN-NOΓO . ID(-λ-ŋ) CΔMMIS-
 Δ NOΓ-ON

باللهجة الكنزى:

ID-WĒP BOYRŌY-WĒ-K(ŋ) . ĒΔ-PI-ΔN BIPΓ-IN-ΓΔΔ.
 BOYRŌY TEC-CORIN-PI ΔŌYλ-ΜΔ . MŌN-ŌCCOY ID
 WĒ-TIP-COYNĒ ΔĪ ID CERĒ-WĒP-ΓŌN ΓEN-ΔI .
 EP OĪIP-KŌμ-NŌY . ΜΙΛΛI ΜΑΛΛΕ-ΓŌN ϸENλ-
 ĒPIN(-ΓI) . ΔΒŌY-NΔWŌΔC ϸΔΔIP-EN-ΓŌN . TEK-KI WĒ-TIP-
 KON: EN-NĀN WEPĒ ΔΛĒ-ΜΔ . EP-ŌN ΜΙΛΛI .
 ΜΑΛΛĒ-ΓI BI-ϸEMλE-KOM-MĒ-KIN . IC-CORIN-ΓI
 EPBAĪN CENĒ-ΓI BI-INSEΔ-TAĪ-KOMNOY-ΜΔ . ID
 COWW-OC IMBEL-ŌCKON.

A Nubian Dictionary (unpublished)

مُتحق رقم (٦):

زور وكلمة خبيثا

لوحات

شكل رقم (١)



ΓΟΥΚΟΡΑ ΧΡΙΣΤΟΥ
 ΜΑΡΤΥΡΟΥ ΕΤΕΡΟΥ
 ΜΗΝΑΝΑ ΜΥΣΑΛΩ
 ΤΑΛΗΝ ΤΟ ΚΗΝ ΜΥΕΛΟΔΩ
 ΟΝΤΑ ΚΡΑΤΟΥΕΙΣ· ΕΠΙ ΤΟΥ
 ΘΥΕΛΛΟ ΔΙΠΤΟΥ ΘΥΕΛΛΑ
 ΔΟΥΑΡΑ· ΔΑΞΑΝ ΔΕ Ν
 ΨΙΣΤΟΥΛΑ· ΤΑ ΟΝ ΜΙΡΑ
 ΔΕΝ ΔΕ ΟΥΝ ΝΑΡΑ ΜΕΝ
 ΝΑΛΩ· ΓΑΚ ΕΝ ΔΕ· ΑΣ
 ΚΕΝ ΔΕ· ΕΙ ΨΥΤΟΥ ΓΟΥΚ
 ΤΑΛΩ ΔΕΙΚΟΝ ΚΟΛΛΑ ΔΕ ΝΟ

صورة من مخطوط باللغة النوبية القديمة محفوظة حالياً بالمتحف البريطاني بنندن تحت رقم:

Oriental MS No.6805 [نقلاً عن كتاب BUDGE - رقم (١٠) في قائمة المراجع]

يلاحظ فيها ترقيم الصفحة في أعلاها باستخدام الحروف الأبجدية

Β
 ΝΑ· ΔΕΥΑΤΤΙΚΟΝ· ΙΚΟΝ
 ΜΕΝΝΑΛΩ· ΕΝΣΤΕΕΝ
 ΔΟΥΡΙΑΕΙΔΕΙΡΗ· ΤΑΝ
 ΔΕΛΑ ΜΑΪΚΑΡΙΕΝΑ·
 ΤΑΝΣΤΡΑΔΟΥΑΔΑΥ
 ΨΑΝΣΟΥΙΚΕΤΑΛΚΕΙ
 ΟΝΜΕΙΡΑΤΟΥΕΛΩΕΙΡΑΝΑ·
 ΜΕΔΔΟΥΝΗ· ΤΑΕΙΤΟΥΑ·
 ΤΟΥΕΙΤΟΥΑ· ΔΟΥΤΡΑΠΙ
 ΔΥΛΩΚΙΕΒΚΑΛΩ· ΟΥ
 ΚΡΙΤΟΥΑΛΩ ΟΥΕΛΛΟΕΙΡΗ·
 ΜΙΑΝ· ΕΤ· ΤΑ· ΧΡΙΣΤΙΑΝΟΣ
 ΙΟΥΜΕΙΑΠΥΤΟΥΑΤΙΕΡΑΝ
 ΟΥΛΩΡΑ· ΤΩΕΙΚΑΣΟΥΕΕΝ·
 ΣΤΕΡΟΥΜΗΝΑΝΑ ΜΑΡΕΩ
 ΤΗΚΣΕΡΕΝΑ ΑΥΔΑΤΟΥΤΑ·

صورة من مخطوط باللغة النوبية القديمة محفوظ حاليا بمتحف برنون بألمانيا يلاحظ فيها ترتيب

الصيغة في أعلاها باستخدام الحروف الأبجدية

May 1974 - B.A. in Egyptology

السيرة الذاتية

الاسم : مختار محمد مختار خليل كبارة

اسم الشهرة : مختار خليل كبارة

تاريخ الميلاد: ٢٠ يوليو ١٩٥٢

(تاريخ الوفاة ١٨ أبريل ١٩٩٧ ثلثي أيام عيد الأضحى المبارك ١٤١٧ هجري)

مكان الميلاد: ابوسنبل - أسوان

الجنسية : مصري

العنوان : ٢٣ شارع النصر - أرض الجمعية - إمبابة -

الجيزة

مراحل التعليم:

الدراسة الأولية:

١٩٥٨-١٩٦٤ مدرسة أبوسنبل الابتدائية

١٩٦٤-١٩٦٧ مدرسة بلانة الإعدادية

١٩٦٧-١٩٧٠ مدرسة صلاح الدين الباقر الثانوية

الدراسة الجامعية و الدراسات العليا :

١٩٧٠-١٩٧٤ الحصول على ليسانس الآداب في الآثار

كلية الآداب جامعة القاهرة

١٩٧٦ الحصول على درجة الماجستير من كلية

الآثار جامعة القاهرة

١٩٧٩-١٩٨٥ دراسات عليا والحصول على درجة

الدكتوراه في علم المصريات من

جامعة بون - ألمانيا

التخصص والعمل:

- ١٩٧٩-١٩٧٤ مدرس مساعد بكلية الآثار جامعة
القاهرة
- ١٩٩٧-١٩٨٦ أستاذ محاضر بكلية الآثار (قسم مصري)
جامعة القاهرة

CURRICULUM VITAE

- * **Name:** Mokhtar Mohammed
- * **Family Name:** KHALIL
- * **Birth-date:** 20. July 1952
- * **Birth-place:** Abu Simbel / Aswân
- * **Nationality:** Egyptian
- * **Address:** 23 El-Nassr Street, Ard El-Gamaaiya, Imbâba
/ Giza
- * **Schooling:** 1958-64 - Abu Simbel Primary School
- 1964-67 - Ballâna Preparatory School
- 1967-70 - Salâh El-Bâqir Secondary
School
- * **Unv. Education:** 1970-74 - Study of Egyptology at the
Faculty of Arts, University of
Cairo
- May 1974 - B.A. in Egyptology

Higher Studies: 1976 - Preparatory year for M.A. from
the Faculty of Archaeology

1979-85 - Study at the University of Bonn
/ West- Germany to obtain
Doctor's degree

Nov. 1985 - PH. D. Degree in Christian
Orient and Egyptology

Professional

Activity: 1974-79 - Assistant at the Faculty of Archaeology/
Cairo- University

1986- Lecturer at the Faculty of Archaeology / Cairo-
University for Philology

Scientific Activity

1) "eilhu: Ein verkanntes griechisches Wort im
Altnubischen",

in: Bibliotheca Nubica, Band 1, Köln 1987, S. 161-162.

2) Studien zum Altnubischen: Nubisch Ägyptische
Beziehungen, Europäische Hochschulschriften, Band 19,
Frankfurt am Main 1988. (Diss.)

- 3) "Altnubische Tabellionenurkunden", in the Acts of the 5th International Conference of Egyptologists, Kairo, Nov. 1988.
(in Collaboration with Prof. Detlef MÜLLER)
- 4) "Wörterbuch des Nubischen Sprache (Fadidja / Mahas Dialekt), Teil I", in: Nubica I/II, Köln 1990, S. 95-121.
- 5) "Der Berliner Kaufvertrag P. 11277", in: Nubica I/II, Köln 1990, S. 267- 271.
- 6) "Nubisch-Ägyptisches Lehnsgut I", in: Nubica I/II, Köln 1990, S. 273- 275.
- 7) "Wörterbuch des Nubischen Sprache (Fadidja / Mahas Dialekt), Teil II", in: Nubica III, Warszawa 1994, S. 99- 106.
- 8) Wörterbuch des Nubischen Sprache (Fadidja / Mahas Dialekt), Arbeitsfassung / Vorabdruck, Warszawa 1996.
- 9) "Unrecognised Writing for s/zmw "Offering(-bread)" (forthcomming at the publication in honour of Prof. Mohammed MURSI)
- 10) "Languages in Egypt: Old and recent Nubian Language", Round Table held in the CEDEJ, Cairo April 1996.
(In Collaboration with Dr. C. MILLER)

تنويه

لم يتح لصاحب الحلم أن يشهد تحقيق ما قضى عمره كله يحلم بتحقيقه، ففي اللحظة التي اكتملت فيها المادة العلمية لهذا الكتاب، وقبل ان تبوب في شكلها الحالي الذي بين يديك انتقل صاحبها إلى رحمة الله. كان آخر ما سطرته يده كلمات هذا الكتاب ؛ جلس كعادته أمام الكمبيوتر مساء يوم ١٦ أبريل ١٩٩٧ الموافق التاسع من ذى الحجة ١٤١٧هـ. وأنهى المسودات الأخيرة للكتاب .. وفي ساعات الصباح الأولى ليوم ١٨ أبريل الموافق ثاني أيام عيد الأضحى المبارك لبى نداء ربه .. ولأمانة العلمية فإنه يجب التنويه على أن مادة الكتاب كان مؤلفها قد انتهى تماما من إعدادها في شكلها النهائي .. وقبل ان يجف دمعنا عليه قررنا أن نستكمل المسيرة التي بدأها . وبمساهمة كبيرة من أسرة الفقيد وعلى رأسهم شقيقه حسين مختار خليل كباره ، تم إنهاء هذا العمل الذي ندعو الله أن يكون لبنة طيبة على طريق الحفاظ على التراث الإنساني .. وسنذكر دوما للفقيد رحمه الله ..

مركز الدراسات النوبية والتوثيق

القاهرة في ٥ مايو ١٩٩٧

NYROUF

الغلاف حسان علي احمد



الإسم: مختار محمد مختار خليل كبارة

أسم الشهرة: مختار خليل كبارة

تاريخ الميلاد: ٢٠ يوليو ١٩٥٢

مكان الميلاد: أبوسنبل - أسوان - مصر

الجنسية: مصري

مراحل التعليم:

الدراسة الأولية:

١٩٥٨ - ١٩٦٤ مدرسة أبو سنبل الابتدائية.

١٩٦٤ - ١٩٦٧ مدرسة بلانة الإعدادية.

١٩٦٧ - ١٩٧٠ مدرسة صلاح الدين الباقر الثانوية.

الدراسة الجامعية:

١٩٧٠ - ١٩٧٤ دراسة الآثار بكلية الآداب جامعة القاهرة.

مايو ١٩٧٤ ليسانس آداب في الآثار.

الدراسات العليا:

١٩٧٦ دراسة الماجستير من كلية الآداب جامعة القاهرة.

١٩٧٩ - ١٩٨٥ دراسات عليا من جامعة بون للتحضير

لدرجة الدكتوراه.

نوفمبر ١٩٨٥ الدكتوراه في علم المصريات من جامعة بون

بألمانيا الغربية.

التخصص والعمل:

١٩٧٤ - ١٩٧٩ مدرس مساعد بكلية الآثار جامعة القاهرة.

١٩٨٦ أ. محاضر بكلية الآثار قسم مصري.

تاريخ الوفاة:

١٨ إبريل ١٩٩٧ ثاني أيام عيد الأضحى المبارك